وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – ولاية الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الموضوع:

# الاتصال الأسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص:علم اجتماع اتصال

إعداد الطالبة:
رزق الله عايدة

إشراف الأستاذة:
بوغراف حنان

لجنة المناقشة

| اسم ولقب الأستاذ(ة) | الدرجة العلمية | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| د/ علوي نجاة | أستاذ محاضر.ب. | رئيسا | جامعة الطارف |
| أ/معافى رقية | أستاذ مساعد.أ. | عضوا | جامعة الطارف |
| أ/بوغراف حنان | أستاذ محاضر.أ. | مشرفا | جامعة الطارف |

السنة الجامعية: 2018/2017

# إهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى أما بعد:

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء إلى اغلي شيء في الوجود بعد الرب المعبود والمصطفى المحبوب.

إلى نبض عروقي وسر وجودي، قرة عيني ومنية روحي اهدي هذا الجهد إلى خير من نطق بها اللسان إلى

من أعطتني كل شيء ولم ترد جزاءا ولا شكرا...

إلى رفيقة الوجدان بعظمها اقترن اسمها بالقران وأوحى بها الرحمان أمي العزيزة حفظها الله من كل شر

إلى رمز الرجولة والنبل والعطاء إلى من كان سندا لي في حياتي والذي طالما حلم أن يراني أتخطى درجات

العلم والنجاح روح والدي الطاهرة سليم تغمده الله بواسع رحمته وادخله فسيح جناته

إلى زوجي العزيز الذي وقف بجانبي وساندني بفكره ووجدانه وتحمل مني الكثير "نصر الدين" الملقب بـ"

نونو" حفظه الله

إلى الأحبة على قلبي، إلى من كانوا بجانبي دائما،إلى من هم سندي في هذه الحياة أخي وقرة عيني "يزيد"

إلى أختي ونبع حناني "شيماء" والكتكوتة الصغيرة "جنى"

إلى من افتتحت عيناي عنهم وترعرعت بجانبهم عائلتي" رزق الله " و" معزن" ابعد الله عنهم كل سوء

إلى روحيهما الطاهرة جدي وجدتي تغمدهما الله بواسع رحمته وادخلهما فسيح جناته

إلى الغاليين على قلبي "غنية " و"السبتي " أطال الله في عمرهما

إلى أصدقائي الأعزاء "حنان" "مروى" "لميس" "شادية" "أسماء" "صبرينة" "نسيمة" "سارة"

إلى بنات خالاتي " هند" "نور" "هالة" "سندس"

إلى دفعة علم الاجتماع وعلم الاتصال

تحية طيبة إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

عايدة

# *شكر وعرفان*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"من لم يشكر النآس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

"كن عالما ..فان لم تستطيع فكن متعلما فان لم تستطع فأحب العلماء،

فان لم تستطع فلا تبغضهم".

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بانجاز هذا البحث نحمد الله عز وجل على نعمة التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لايسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير، إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة "بوغراف حنان " التي لن تكفيها حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن، كما لا ننسا أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر إلى كل أساتذة قسم "علم اجتماع الاتصال" بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف، كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد واتمام هذا العمل.أما الشكر الذي من النوع الخالص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لبم يقف إلى جانبنا ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة بحثنا.فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة العمل وحلاوة البحث، ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.

"ربي أوزعني أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وأن نعمل صالحا ترضاه وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين"

| فهرس المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | أ |
| إهـــداء | ب |
| فهرس المحتويات | ج-د-ه |
| فهرس الجداول | و-ز |
| **مقدمة** | 2-1 |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة** | 3 |
| **تمهيد** | 4 |
| المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة | 5 |
| المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع | 5 |
| المطلب الثاني:الإشكالية | 7-6-5 |
| المطلب الثالث: الفرضيات | 7 |
| المطلب الرابع: أهداف و أهمية الدراسة | 8 |
| المطلب الخامس: تحديد المفاهيم | 14-9 |
| المطلب السادس: المقاربة السوسيولوجية | 15-14 |
| المطلب السابع: الدراسات السابقة | 20-16 |
| المبحث الثاني:الأسس المنهجية للدراسة | 20 |
| المطلب الأول: المنهج المستخدم | 20 |
| المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة للدراسة | 21 |
| المطلب الثالث:كيفية اختيار العينة | 22 |
| المطلب الرابع:مجالات الدراسة | 23-22 |
| 3المجال البشري | 22 |
| 2المجال المكاني | 22 |
| 3-المجال الزماني | 23 |
| خلاصة الفصل | 24 |
| **الفصل الثاني : مدخل إلى الاتصال الأسري** | 25 |
| تمهيد | 26 |
| المبحث الأول: مفهوم الأسرة | 27 |

| | |
|---|---|
| المطلب الأول: خصائص الأسرة | 27 |
| المطلب الثاني:أشكال الأسرة | 29-28 |
| المطلب الثالث: وظائف الأسرة | 30-29 |
| المطلب الرابع: مقومات الأسرة | 32-31 |
| المبحث الثاني: ماهية الاتصال الأسري | 32 |
| المطلب الأول: أشكال الاتصال الأسري | 32 |
| المطلب الثاني: أنماط الاتصال الأسري | 33 |
| المطلب الثالث: أنواع الاتصال الأسري | 34 |
| المطلب الرابع:مقاصد تكوين الأسرة في المجتمع | 36-35 |
| المطلب الخامس: العوامل المحددة والمعطلة للاتصال الأسري | 38-37 |
| خلاصة الفصل | 39 |
| **الفصل الثالث : مدخل إلى العلاقات الاجتماعية** | 40 |
| **تمهيد** | 41 |
| المبحث الأول: ماهية العلاقات الاجتماعية | 42 |
| المطلب الأول: أهمية العلاقات الاجتماعية | 42 |
| المطلب الثاني:تصنيفات العلاقات الاجتماعية | 43 |
| المطلب الثالث: مستويات العلاقات الاجتماعية | 45-44 |
| المطلب الرابع:أنواع العلاقات الاجتماعية | 47-46 |
| المطلب الخامس: بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعة العلاقات الاجتماعية | 49-48 |
| المبحث الثاني: العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة | 50 |
| المطلب الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة | 51-50 |
| المطلب الثاني : العوامل التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية الأسرية | 53-52 |
| المطلب الثالث: المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية | 58-54 |
| المطلب الرابع:الاتصال الأسري بين العلاقات والتفكك الاجتماعي في الأسرة الجزائرية | 64-59 |
| خلاصة الفصل | 65 |
| **الفصل الرابع: تفريغ وتحليل البيانات حسب الفرضيات** | 66 |
| **تمهيد** | 67 |
| المبحث الأول: تفريغ البيانات في جداول | 81-68 |

| | |
|---|---|
| المبحث الثاني:تحليل البيانات حسب الفرضيات | 82 |
| المطلب الأول: تحليل البيانات حسب الفرضية الأولى | 82 |
| المطلب الثاني: تحليل البيانات حسب الفرضية الثانية | 84-83 |
| المطلب الثالث: تحليل البيانات حسب الفرضية الثالثة | 86-85 |
| -النتائج العامة للدراسة. | 88-87 |
| -الخاتمة. | 89 |
| -قائمة المراجع. | 93-91 |
| -الملاحق. | |
| - ملخص | |

فهرس الجداول:


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الجنس | 68 |
| 02 | السن | 68 |
| 03 | الحالة المدنية | 69 |
| 04 | المستوى التعليمي للوالدين | 69 |
| 05 | يوضح وجود أسلوب للتحاور مع الأبناء | 70 |
| 06 | يوضح بان الحوار بين الأولياء والأبناء يقوي الصلة بينهم | 70 |
| 07 | يوضح أفضل الأوقات لحوار الأبناء | |
| 08 | يوضح ساعات التحاور مع الأبناء يوميا | |
| 09 | يوضح ما إذا كان الأبناء يقد مون معلومات عن رفاقهم لآبائهم | |
| 10 | يوضح إذا ما كان رأي الأولياء مسموع بين أفراد عائلته | |
| 11 | يوضح المكان الذي تفضله للتحاور مع عائلتك | |
| 12 | يوضح ما إذا كان الأبناء يبوحون عن مختلف المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية | |
| 13 | يوضح رد فعل إفراد العينة اتجاه المشاكل التي تواجه أبنائهم | |
| 14 | يوضح ما إذا كان الأبناء يعملون بالنصائح المقدمة لهم من طرف الوالدين . | |
| 15 | يوضح ردة فعل الآباء تجاه شكوة الجيران من أبنائهم | |
| 16 | يوضح ما إذا كان لأفراد العينة الإحساس بالقوة والثقة الكافية في معاملة أبنائهم | |
| 17 | يوضح ما إذا أن الاحترام الذي يقدمه الأبناء ينمي الثقة بالنفس لأفراد العينة. | |

| | | |
|---|---|---|
| 18 | يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقدمون النصائح والتوجيهات اللازمة من اجل الطموح والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها | |
| 19 | يوضح مجالات النصائح المقدمة من طرف أفراد العينة تجاه أبناءهم يوضح وقت الاتصال مع الأبناء | |
| 20 | يوضح وقت الاتصال مع الأبناء | |
| 21 | يوضح ما إذا كان هناك تحفيز للأبناء على زيارة أفراد العائلة. | |
| 22 | يوضح ما إذا كان التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم. | |
| 23 | يوضح الركائز المعتمدة في التعاون بين أفراد الأسرة | |
| 24 | يوضح مدى تلقي العراقيل أثناء تعاونك مع أفراد أسرتك | |
| 25 | يوضح رد فعل أبنائك في حالة عدم قدرتك على مساعدتهم في حل بعض المشاكل | |
| 26 | يوضح أفراد العينة حسب نتائج التعاون بينهم وبين أبنائهم | |

**مقدمة:**

تحتل الأسرة مكانة تميزها عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها المؤسسة الأولى التي ينموا بين أحضانها الفرد في مراحل حياته الأولى والحاسمة، فهي من تقدم له الرعاية والحماية وتوفر له بيئة إنسانية واجتماعية.ولضمان حياة هادئة ومستقرة لا بد من التواصل بين أفراد هذه الأسرة ، فالاتصال الأسرى له أهمية بالغة في التواصل بين أفرادها وبالخصوص ما يتعلق منه بين الزوجين باعتبارهما أساس قيام هذه الأسرة والمسؤولين عن بقائها .ومن ذلك نجد أن العلاقة بين الزوجين حتى تبقى قائمة لابد لها من تفاعل ايجابي واتصال دائم وقائم على أساس تبادل الاحترام والود لكيهما والعنصر الفعال الذي يلعب دورا هنا في قيام هذا الاتصال والاستقرار هو الحوار بين أفراد الأسرة عامة والزوجين خاصة . تبدوا الحاجة اليوم أكثر ضرورة من أي وقت مضى من اجل استيعاب الأفراد لمفهوم الاتصال الأسري ومدى مساهمته في تنشئة الفرد من حيث اكتسابه للقيم وتعلمها ولعل هذا ما دفعنا إلى دراسة موضوع الاتصال الأسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية ، فالإنسان يعيش في الأسرة وتتنوع علاقاته واستجاباته تجاه الآخرين ، وهو في علاقاته واستجاباته تلك يكشف عن اتجاهات خاصة به تعبر بشكل ما عن شخصيته وتعدد سلوكه في الظروف المختلفة .

فقد يعتبر الاتصال الأسري أساس قيام الحياة الأسرية ، وهذا ما نلاحظه من خلال تعريفه إذ يعتبر عملية تصف السلوك الذي يتعلق بتبادل المعلومات والخبرات بين الطرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي ، في حين قد تكون العلاقات دعائم لا غنى عنها في تماسك الأسرة وتقدم المجتمع بحيث يؤدي انحطاطها إلى انهيار وحدة الأهداف الاجتماعية ، والتي ترتبط بالمبادئ التي ترتبط بالواقع الاجتماعي التي ترتفع عن مستوى المناقشة وتصير ذات دلالة في ذاتها بحيث تعبر عن الكمال السلوكي والحركي .

وفيما يلي سنناقش موضوع الاتصال الأسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية وتحديد دورها داخل الأسرة من خلال جانبين : جانب نظري وجانب ميداني حيث تضمن الجانب النظري 03 فصول : الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة وينقسم إلى مبحثين : المبحث الأول تضمن الإطار ألمفاهيمي للدراسة وتم فيه أسباب اختيار الموضوع ، الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة ، تحديد المفاهيم والمقاربات السوسيولوجي والدراسات السابقة ،المبحث الثاني : تضمن الأسس المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة في جمع البيانات بالإضافة إلى العينة وكيفية اختيارها ، نجد أيضا مجالات الدراسة . الفصل الثاني : مدخل إلى الاتصال الأسري تضمن مبحثين : المبحث الأول : مفهوم الأسرة وذلك من خلال تحديد خصائصها وأشكالها ووظائفها ومقوماتها ، المبحث الثاني : ماهية الاتصال الأسري وذلك من خلاله تحديد أشكاله أنماطه وأنواعه ، مقاصد تكوين الأسرة في المجتمع ، العوامل المحددة والمعطلة للاتصال الأسري .الفصل الثالث : مدخل إلى العلاقات الاجتماعية تتضمن مبحثين : المبحث الأول : العلاقات الاجتماعية من خلال تحديد الأهمية والتصنيفات والمستويات والأنواع وبعض الاتجاهات النظرية المفسرة لنظرية طبيعة العلاقات الاجتماعية ، المبحث الثاني : يعالج العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة مفهومهما العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية والمنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية ، الاتصال الأسري بين العلاقات و التفكك الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ، أما الفصل الرابع تفريغ وتحليل البيانات حسب الفرضيات وتضمن فيه تفريغ البيانات في جداول وتحليلها فيما بعد حسب كل فرضية وصولا إلى النتائج العامة للدراسة .

## ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتصال الأسري ودوره فيتماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، حيث يعتبر المناخ الأكثر تأثيرا هو المناخ المجتمع المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الايجابية والسلبية بين أفراد الأسرة ، حيث تعتبر هذه الأخيرة الوسط المباشر على تنمية القدرات والطموحات وتقديم التشجيع والاهتمام وإعطاء الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراته م ومشاركتهم في مختلف الأنشطة ، وبالتالي ينبغي عليها توفير جو مستقر يسود فيه الأمن والرعاية والتوجيه الايجابي للأبناء من قبل الوالدين وهذا يؤدي إلى تماسك العلاقات الاجتماعية التي تساهم في تحسين المستوى وتحقيق التفوق من خلال عمليات التواصل داخل الأسرة ، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعرف على دور الاتصال الأسري في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وانطلقت من التساؤل الرئيسي : هل للاتصال الأسري دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟

وتندرج ضمنه الأسئلة الفرعية التالية :

-هل للحوار دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟

-كيف يؤثر الوضوح داخل الأسرة في توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها؟

-هل للتعاون دور في تماسك العلاقات داخل الأسرة ؟

وقد تمت ترجمة هذه التساؤلات إلى الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : للاتصال الأسري دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

أما الفرضيات الجزئية فهي كالتالي :

-الفرضية الأولى : للحوار دور في تماسك العلاقات الاجتماعية بين الأبناء والوالدين

الفرضية الثانية : يؤثر الوضوح والفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر من خلال طموحه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .

الفرضية الثالثة : التعاون بين أفراد الأسرة له دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

ولاختبار صحة أو خطا الفرضيات اعتمدنا في الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج من المناهج العلمية التي تسمح لنا بالوصول إلى نتائج دقيقة تحقق لنا الأهداف المرجوة ، وأما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة التي كانت موجهة إلى عينة من أفراد الأسرة ، وهذه الأدوات مكنتنا من جمع البيانات وتفريغها في جداول وتم إخضاعها للتحليل والتفسير ليتوافق مع الجزء النظري ، وقد تم التوصل إلى أهم النتائج التالية:

-إن الحوار له دور في تماسك العلاقات بين الأبناء والوالدين وهذا مما يدل على أن أسلوب التحاور بينهم يرجع بالإيجاب على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

-يؤثر الوضوح للفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر من خلال طموحه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق توليد الثقة والاحترام المتبادل والمقدم من طرف الآباء وهذا مما يساعدهم على تحسين العلاقات الأسرية بين أفرادها .

-التعاون بين أفراد الأسرة له دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وبالتالي ينمي روح المنافسة بينهم ، وهذا يرجع إلى أن التعاون هو أساس تماسك العلاقات الاجتماعية .

**تمهيد:**

يعتبر الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة مرحلة أساسية وجد هامة من مراحل البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص، حيث يحاول الباحث من خلالها إبراز أهم الخطوات التي يمر بها في بحثه، وقد تضمن الإطار المفهمي صياغة إشكالية البحث والتي تعتبر اللبنة الأولي التي يبنى عليها الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الدراسة والتي تعد قاعدة أساسية من أجل توضيح المصطلحات كمفاتيح تدخل بها إلى الدراسة والتي توضح لنا أهم المؤشرات المرتبطة بالبحث انطلاقا من المفاهيم الأساسية وصولا إلى تحديد المفاهيم المقاربة التي ستساعدنا في فهم الدراسة عن طريق تناول العديد من الميادين اللغوية والاصطلاحية والنظرية والإجرائية، أما الإطار المنهجي فقد تضمن المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، الإضافة إلي مجالات الدراسة والتي نهدف من خلالها إلى الحصول على كم من المعلومات الميدانية والتي سوف تساعدنا على التوصل إلى نتائج الدراسة وأخيرا استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة.

## المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي للدراسة

### المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

تعددت أسباب اختيار الموضوع عند أي باحث فهي إما إن تكون ذاتية، تفرضه ا الطبيعة تخص أولى اهتماماته وقدراته ورغباته، أو تكون موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي ومن بين هذه الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ما يلي:

- إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال والإعلام .
- التعرف على مكانة الاتصال الأسري ودوره في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة.
- محاولة التعرف على الدور الهام الذي يلعبه الاتصال داخل الاسرة في تماسك العلاقات الاجتماعية .
- قلة اهتمام مسؤولي العلاقات الاجتماعية وعدم ادراكهم لدورها في تحقيق نجاح الاتصال لدى افراد المجتمع .

### المطلب الثاني: الإشكالية

إن الأسرة من أهم الاوساط التي يتم من خلالها بناء البنية الأساسية لأي مجتمع ،فهي الخلية التي يتكون منها الأفراد، وبالتالي تعتبر هي المسؤولة الأولى عن تكوين شخصية الفرد بما فيها من مشاعر وروابط وبما تشبعه من حاجيات أساسية فإذا انحرفت تلك المسؤولية ادى ذلك الى انحراف واضطراب سلوك الطفل او الفرد .

إن الأسرة المضطربة تنتج اطفالا مضطربين وان الكثير من الاضطرابات الاسرية المتمثلة في اخطاء التربية والتنشئة الاجتماعية ما هي إلا عرض من أعراض اضطرابات الاسرة ،ومما لاشك فيه ان هناك اتفاق بين جميع المهتمين بشؤون الأسرة، على أنها تشمل الزوج والزوجة والأطفال.

الأسرة تعتبر من أهم الوحدات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع بشكل كبير فهي باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم على الوظائف الجوهرية للفرد والمجتمع معا وتقوم بتحويل الكائن البشري الى انسان مؤنس متطبع مبني على التفاعل الرمزي بين الافراد.

وهذا راجع إلى وجود اتصال اسري بين الافراد والذي يتمثل في جميع السلوكيات المؤدية الى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار، المشاعر فالعلاقات المشبعة بالحب والتفاهم والقبول والثقة تساعد الطفل على ان ينمو بشكل سليم ، فقد حظيت الأسرة باهتمام واسع نتيجة ادراك الدول والحكومات لعظم دورها ومالها من أهمية ، فهي تحظى دستوريا بحماية الدولة والمجتمع ومدى اهميتها ودورها في كونها النواة الاساسية للمجتمع وتمده بمختلف الفئات النشطة وتعكس ما يتصف من حيوية وتماسك .

فالطفل هو عنصر المهم في المجتمع فهو بحاجة إلى الرعاية الوالدية، فالاتجاه السليم من جميع النواحي تساعده على الاندماج في مؤسسات اجتماعية وتتمثل في المدرسة التي لا يتعلم فيها الطفل أصول القراءة والكتابة فقط وإنما تساعده على التفاعل الاجتماعي كالتعاون والتنافس او الصراع وكذا الاعتماد على النفس والجد والابتكار وهذا يدل على وجود تماسك .

تعتبر العلاقات الاجتماعية صورة من صور التفاعل الذي يخلق جو من الصداقة والقرابة بين افراد المجتمع والدور القائم بين الزوج والزوجة ، فالأسرة التي تتعرض للازمات العائلية وحالات من الاضطرابات تكون مجال خصب للطفل للشعور بالخوف والافتقار للأمن وبالتالي فوجود الاسرة له ارتباط وثيق بوجود المجتمعات الإنسانية، التي يرى من خلالها الأفراد مجتمعهم، فالفرد يأتي إلى المجتمع بالعائلة التي ينتمي اليها باعتبارها اول مؤسسة اجتماعية يتعامل معها

الفرد حيث يمارس فيها الطفل كافة انواع النشاطات والعلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي لها تأثير بالغ في رسم الاطار العام لمعالم الشخصية .

ومن هنا انبثقت فكرة هذا الدراسة لأجل معرفة الاتصال الأسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية وذلك لتمكين الاسرة من فهم واجبها وأداء رسالتها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الفرد في المجتمع وعليه نطرح السؤال المركزي :

هل الاتصال الاسري دور في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ؟

وتتفرع عنه الاسئلة الجزئية التالية :

1 -هل للحوار دور تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ؟

2 -كيف يؤثر الوضوح داخل الاسرة في توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها ؟

3 -هل للتعاون دور في تماسك العلاقات داخل الأسرة ؟

**المطلب الثالث: الفرضيات**

1- الحوار له دور في تماسك العلاقات بين الأبناء والوالدين

2-يؤثر الوضوح في الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر من خلال طموحه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .

3-التعاون بين افراد الاسرة له دور فعال في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة .

**المطلب الرابع: أهداف الدراسة و أهميتها:**

**1 أهداف الدراسة**

نريد من خلال بحث هذا الموضوع الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الاتصال الاسري والعلاقات الاجتماعية كهدف عام له بالإضافة الى معرفة ما إذا كان غياب الاتصال الأسري أو وجوده يؤثر على العلاقات الاجتماعية .

- دراسة الاختلاف لدى الأفراد من خلال عملية الحوار وعلاقته بالاتصال داخل الاسرة.
- محاولة التخفيف من مشاكل انعدام الاتصال والحوار الاسري للفرد.
- توعية الأسرة بإيجابيات الاتصال الاسري بالنسبة للفرد داخل الاسرة وسلبياته في حالة غيابه.

**2- أهمية الدراسة**

يتطرق هذا البحث إلى موضوع اجتماعي ونفسي ويدور مضمونه حول الاتصال الاسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية ولذلك فان اهميته تكمن في العمل على ابراز اهمية الاتصال الاسري في تحقيق العلاقات الاجتماعية لدى الفرد وكذلك السعي من وراء هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية

**المطلب الخامس:تحديد المفاهيم**

**1 تحديد مفهوم الاتصال:**

**أ –تعريف الاتصال لغة :**

إن الأصل في كلمة communication تشتق من الأصل اللاتيني للفعل comminicate يمكن عن طريق المشاركة، ويرى البعض الأخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية commun بمعني عام ومشترك [1].

**ب تعريف الاتصال اصطلاحا:**

فالمصطلح communication، يشير إلى العملية التي تنتقل بواسطتها رسالة معينة إلى مجموعة من الأشخاص[2].

*مجال علم النفس: جاءت إسهامات علم النفس، في تعريف الاتصال من خلال المنبه والاستجابة [3].

* يري دافيد برلو davidberlo : بأن السلوك الاتصالي يهدف إلى الحصول على استجابة معينة من شخص ما .[4]

التعريف يشير الى ضرورة حدوث استجابة من الفرد المتلقي.

*مجال علم الاجتماع: ثم جاء علم الاجتماع ليؤكد على التفاعل الاجتماعي، في عملية الاتصال.

*يرى جورج وينز : ان الاتصال صورة من صور التفاعل الاجتماعي ، وهو العملية التي يتفاعل بها لأطرافها من خلال الوسائل ، في سياقات اجتماعية معينة .

---

[1]-محمد الطنوبي .**نظريات الاتصال** ، مصر ، مكتبة الإشعاع الفني ،2001 ، ص 20.
[2]-نفس المرجع ،ص21
[3]-احمد ، بخوش، **الاتصال والعولمة**.ط1 ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2008 ،ص9
[4]-نفس المرجع ، ص11

*أما بالنسبة لفريدمان : الاتصال هو ايصال اخر من مرسل إلى مستقبل له، سواء كان المرسل شخص أو جهاز آلي [1].

*مجال علم اللغة: ومن جانب آخر ساهم علم اللغة في تعريف الاتصال من خلال تبادل المعاني والرموز التي تتفاعل بها الرسائل والأشخاص.

**ج- التعريف الإجرائي للاتصال:**

الاتصال هو عملية التي يتم بمقتضاه تبادل المعلومات والأفكار من شخص لأخر والتي يتناول فيها الاخبار بطريقة مباشرة او غير مباشرة عبر قنوات .

**2 -تحديد مفهوم الأسرة:**

**أ -تعريف الأسرة لغة :**

تعني الأقارب، العشيرة والعائلة وهي أهل الرجل وأهل المرأة [2]

**ب تعريف الأسرة اصطلاحا:**

يعرف ماكيفروبيج الأسرة على أنها اتحاد بين رجل وامرأة وأولادهما.

*اما كل من عباس محمود عوض ورشاد صالح د منهوري في كتابهما في علم النفس الاجتماعي يعرفان الأسرة: على أنها وحدة انتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه نتاج في الاطفال عند ذلك تتحول الأسرة إلى وحدة إنتاجية[3]

*بينما كل بيرجس ولوك فإنهما يعرفان الأسرة :على أنها مجموعة من الاشخاص ارتبطوا بروابط الزواج الدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع

---

[1] مي، العبد الله.**نظريات الاتصال** .ط1. بيروت : دار النهضة العربية ، 2006 ، ص ص23،25-.
**2**- سلوى عثمان صديقي ، **الأسرة والسكان** ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،2003 ، ص34
3- المرجع السابق ، ص36

الأخر ولكل من أفرادها، الزوج ،الزوجة، الأب، الأم، الابن، البنت، دورا اجتماعيا خاص به ولهم ثقافتهم المشتركة[1].

**ج- التعريف الإجرائي للأسرة:**

هي جماعة اجتماعية تتكون من فردين تربط بينهما رابطة الزواج ينتج عنه ابناء يشكلون علاقة اجتماعية وبالتالي تعتبر مؤسسة اجتماعية اساسية ونظام اجتماعي يعتمد في وجوه على عناصر بيولوجية ضرورية.

**3 تحديد مفهوم الاتصال الأسري:**

**أ -تعريف الاتصال الأسري اصطلاحا:**

الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء أنفسهم .[2]

* كما يعتبر الاتصال الأسري: اتحاد من الأشخاص بروابط الدم ألزواجي والتبني إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية[3].

* يعرف الاتصال الأسري :أيضا على انه تلك العلاقة التي تكونها الاسرة مع افرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة دم أو الإصهار أو الأنساب فالاتصال الأسري أساسه الدور الاجتماعي الذي يلعبه أفراد الأسرة من خلال علاقاتهم وتفاعلاتهم نبعضهم البعض[4].

---

1- فاتن شريف ، **الأسرة والقرابة دراسات في الانتربولوجيا الاجتماعية** ..ط، الإسكندرية : دار الوفاء لدينا الطباعة، 2006، ص196

2- حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة ومشكلات الأنباء** ،ط1 ، القاهرة : دار السحاب ، للنشر،2004 ، ص34.

3-معن،خليل ، **علم الاجتماع الأسرة** ، ط1 ، عمان : الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ،2007 ، ص22 .

4-نفس المرجع ، ص184 .

ب- **التعريف الإجرائي للاتصال الأسري** : هو جميع السلوكيات المؤدية الى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار والمشاعر والذي يتسم بالحوار فيما بينهم

**4 تحديد مفهوم العلاقات الاجتماعية:**

**أ -تعريف العلاقات الاجتماعية اصطلاحا:**

يعرف إبراهيم عثمان: العلاقات الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يكون لدى كل طرف صورة عن الأخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية القرابة والمعارف.

*امازنانيكي: فيعرفها على أنها نسق ثابت معين يشمل طرفين سواء فردين او جماعتين تربطهم مادة معينة او مصلحة او اهتمام معين او قيمة تتشكل قاعدة لتفاعلهم .

يوجد تعريف آخر بان العلاقات الاجتماعية : نموذج تفاعل متبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي الى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثابتة والدور القائم بين الزوج والزوجة وبين المحلل النفسي والمريض[1].

إذ نستنتج بان العلاقات الاجتماعية هي عبارة التفاعل المتبادل بين طرفين اجتماعيين لفترة زمنية قد تكون قصيرة او طويلة ناتجة عن وجود علاقة .

**ب -التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية :**

هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع والتي تنشا نتيجة تبادل المشاعر والتفاعل مع بعضهم البعض.

1- محمد، عباس إبراهيم **.تنمية العشوائيات الحضارية** .مصر: دار المعرفة الجامعية ، دت ، ص182.

**5 تحديد مفهوم التعاون :**

**أ -تعريف التعاون اصطلاحا:**

التعاون من العمليات الاجتماعية المهمة في استقرار حيا ة المجتمع وإرساء العلاقات بين الإفراد بشكل سليم [1]

ب -**التعريف الإجرائي للتعاون :**

هو العمل سويا بغية تحقيق غايات عامة مشتركة

**6 تحديد مفهوم الحوار:**

**أ -تعريف الحوار اصطلاحا :**

الحوار هو عملية صادقة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة. [2]

*كما يعتبر الحوار طريقة للتعبير عن المشاعر أفراد الأسرة السلبية منها والايجابيۃ بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح للآخرين .[3]

ب- **التعريف الإجرائي للحوار :**

هو العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء داخل البيت بهدف نبيل والتعبير عن المشاعر والسلوك بهدف تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي وغير اللفظي.

[1]-ذياب، فوزية. **القيم والعادات الاجتماعية.** بيروت: دار النهضة العربية، ص1980، ص94.
[2]-عبد القادر، الشيخلي. **أخلاقيات الحوار.** عمان : دار الشرق ، 1993 ، ص24
[3]-سلوى عثمان، مرجع سابق ، ص38.

**7 تحديد مفهوم الوضوح:**

**أ -تعريف الوضوح اصطلاحا :**

الوضوح هو الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر، وفهم احتياجاته وميوله وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها. [1]

**ب -التعريف الإجرائي للوضوح :**

هو الفهم الذي يحتويه الفرد في الاسرة من خلال تحقيق أهم الاحتياجات والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من اجل فهم الفرد الاخر.

**المطلب السادس: المقاربات السوسيولوجية:**

**1 -المداخل النظرية لدراسة الأسرة :**

أخذت الأسرة جانب مهم من النظريات السوسيولوجية وشكلت قضية رئيسية أنصت عليها الدراسة وتعددت المداخل النظرية التي درست الأسرة مما جعل هذا المجال واسعا مقابل إيجاد صعوبة حصر وتصنيف وتحديد المداخل النظرية الأساسية في دراسة الأسرة[2]:

***البنائية الوظيفية :**

تهتم هذه النظرية بنقل القيم والقواعد المقبولة وأنماط السلوك القائمة كما تضمنت بتكيف الفرد لمطالب المجتمع ، كما يمكن الإشارة إلى إن أصحاب هذا المدخل يعترفون بعدم تكافئ جميع وظائف الأسرة في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه ، إذ قد تحصل اختلالات وظيفية تهدد

[1]-عبد القادر، القصير.**الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية** . بيروت : دار النهضة العربية ،1999، ص201

[2]-عبد الله، محمد عبد الرحمان. **علم الاجتماع النشأة والتطور** . ط1 . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،1999 ،ص295

بناءها مثل التقصير بواجباتها في تنشئة أبنائها، وتقوم بها بأسلوب خاطئ أو سيء مما ينجز عنه انحراف لا تخدم الاسرة والمجتمع معا .

على الرغم من أهمية النظرية خاصة لما قدمه لموضوع دراستنا الحالية والمتمثلة والمتمثل في الاتصال الأسري ودوره في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة كشف اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينهما التفاعل والاعتماد المتبادل ومن المسائل الهامة التي حظي باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيق لبقاء النسق وتوازنه أو تعويقه للتكامل الوظيفي للنسق الكلي كما يرتكز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى.

***التفاعلية الرمزية:**

تعتبر التفاعلية الرمزية من أكثر الاتجاهات استخداما يف مجال علم الاجتماع الأسري ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات لأن الشخصية في نظر هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم ديناميكي، والأسرة هي شيء معاشا و متغير وتام فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل وهذه العمليات تتكون من أداء الدور وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال و متخذي القرارات وعمليات التنشئة.

خدمت هذه النظرية موضوعنا حيث ركزت على تفسير الظواهر الاسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل أداء الدور، ومشكلات الاتصال،اتخاذ القرارات، واهتمت بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته ، حيث تأخذ الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الاسرة تمارس التأثير عليهم.

**المطلب السابع:الدراسات السابقة**

**أولا: الدراسة العربية:** [1]

**1 دراسة حنان بنت شعشوش الشهري:**

هذه الدراسة أكاديمية لنيل شهادة الماجستير للباحثة العربية حنان بن شعشوش تحت عنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" بجامعة الملك عبد العزيز السعودية ، كلية الآداب والعلوم الانسانية .

حيث تعتبر الشبكات الالكترونية على أنها وسيلة جد فعالة لعميلة التواصل الاجتماعي الذي يتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء، وهي كذلك تساعد في التعرف والتواصل بين الاشخاص والمجتمعات المختلفة مع بعضهم البعض .

تكمن إشكالية هذه الدراسة في:هل أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية.والذي تفرعت عنه الاسئلة الجزئية التالية:

– ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر مواقع الفيس بوك والتويتر ؟

– ما مدى تأثير استخدام الشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية ؟

استخدمت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي واستعملت استمارة الاستبيان على عينة طبقية من الطالبات في الكليات التالية (الآداب العلوم الإنسانية الاقتصاد والإدارة)

وفي الأخير توصلت إلى النتائج التالية :

*إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من اهم وسائل الاتصال الحديثة.

– استحوذت المواقع الالكترونية على حيز كبيرمن اهتمامات الفتيات بحيث يعتمد عليها في حياتهم اليومية بطريقة واضحة .

[1]- حنان، بنت شعشوش الشهري.**"اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية علي العلاقات الاجتماعية"**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب والعلوم الإنسانية .جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012، ص 15

من الدراسة السابقة نلاحظ أنها تتقارب من موضوع دراستنا الحالية من حيث الموضوع فالعلاقات الاجتماعية بصفة عامة تعتبر أساس التنشئة الاجتماعية لعملية الاتصال كما نجد أن هذه الدراسة تتشابه في نقاط محددة مع دراستنا الحالية إلا وهي العلاقات الاجتماعية التي تعتبر نموذج التفاعل المتبادل الذي يؤدي الى مجموعة التوقعات الاجتماعية إلا أنها تختلف في استخدامها لشبكات التواصل الالكترونيۃ في حين دراستنا ركزت على الاتصال الاسري الذي يعتبر طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة.

**ثانيا: الدراسات الجزائرية:**

**1 -دراسة بومعيزة أمينة :** [1]

دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماستر للباحثة بومعيزة أمينة تحت عنوان " دور الاتصال الأسري في التحصيل الدراسي للطفل بجامعة الطارف، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع الاعلام والاتصال

تكمن إشكالية الدراسة في: هل للاتصال الأسري دور في التحصيل الدراسي للطفل ؟

والذي تتفرع عنه الاسئلة الجزائية التالية .

– ما دور الاتصال الأسري في التحصيل الدراسي للطفل ؟

– ما مدى تأثير دور الاتصال الأسري في التحصيل الدراسي لدى الطفل ؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تقديم وصف للاتصال وأهميته في التحصيل لدى الطفل واعتمدت على الاستمارة كأداة بجمع البيانات، أما العينة فقد اعتمدت على العينة

[1]-امينة ، بومعيزة.**" دور الاتصال الأسري في التحصيل الدراسي للطفل"**، دراسة ميدانية بمتوسطة رحايبية محمد الهادي، الحضارة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الطارف، 2017.

القصدية التي تتكون من 50 مفردة ومن النتائج المتوصل اليها كما يلي :دور الوالدين في التشجيع والتحفيز على التفوق الدراسي للطفل .

*تنمية روح المنافسة العلمية لدى الطفل تولد فيه روح المعنويات وبالتالي تدفعه للإمضاء في المستقبل .

من الدراسة السابقة نلاحظ انها تتقارب من موضوع دراستنا الحالية من حيث الموضوع فالاتصال الاسري هو من اهم المتغيرات في المؤسسات الأسرية، كما نجد أن هذه الدراسة تتشابه في نقاط محددة مع دراستنا الحالية في الاتصال الاسري الذي هو عبارة عن اتحاد مجموعة من الاشخاص الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية .

إلا أنها تختلف في أن هذه الدراسة تركز على التحصيل الدراسي للطفل الذي يقوم على التفوق وهذا يعود للدعم المادي والمعنوي للأبناء وتقديم لنصائح والتوجيهات اللازمة في حين ان دراستنا ركزت على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة التي تمثل صورة من صور التفاعل الاجتماعي الذي يشمل على فردين أو جماعتين من أجل تحقيق مصلحة معينة .

**2 دراسة مريم نريمان : [1]**

دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماستر للباحثة مريم نريمان تحت عنوان :استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية "بجامعة لخضر الحاج، باتنة ، كلية العلوم ، قسم علم الاجتماع ، تخصص علوم الإعلام والاتصال الحديثة .

يعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية فضاء يتيح عملية التفاعل عبر قنوات اتصالية عن طريق جعل العالم قرية صغيرة ، تقوم على بناء علاقات افتراضية .

[1]- مريم ناريمان،نومار.**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية"**.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة لخضر الحاج، باتنة، 2012 ، ص32 .

تكمن الإشكالية في :كيف أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية "والذي تتفرع عنه الاسئلة الجزئية التالية :

– كيف تؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

– ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على الجزائريين ؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الوصفي الذي يقوم بوصف دقيق لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبيان والملاحظة كاده أولى لجمع البيانات من خلال ملاحظتها لسلوك المبحوثين وملاحظة الأشخاص الذي يتصفحون مواقع الدردشة اما بالنسبة للعينة فقد اعتمدت القصدية حيث تكونت من 280 مفردة .

من النتائج المتوصل إليها ما يلي:

– يعتبر موقع الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي تتلخص فيه بإمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد.

– إن مواقع الشبكات الاجتماعية تتيح فضاء للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله لبناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمع بينهم علاقة قرابة وصداقة في الواقع .من خلال الدراسة السابقة لاحظنا أنها تتقارب مع موضوع دراستنا الحالية من حيث الموضوع فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية التي يقوم على تبادل المعلومات ونقل الاخبار عبر مواقع مختلفة كما نجد أنها تتشابه في نقاط محددة مع دراستنا الحالية تمثل هذه التشابه في العلاقات الاجتماعية الذي يعتبر محور الاتحاد والتجمع بين العلاقات وتوطيدها .

في حين أنها اختلفت في أن هذه الدراسة ركزت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية بينما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على الاتصال الأسري الذي يقوم على تبادل المعلومات وأخر

الأنباء التي تعتمد عليها العلاقة التي تقوم بين طرفين من خلال وجود سلوكات متبادلة بين الوالدين وأبنائهم في الآراء والأفكار والمشاعر.

## المبحث الثاني: الأسس المنهجية للدراسة:

### المطلب الأول: المنهج المستخدم

**1 -المنهج الوصفي :**

تختلف مناهج الدراسة حسب اختلاف طبيعة الموضوع المراد دراسته من أجل الوصول إلى دراسة موضوعية، توجب على الباحث اختيار المنهج الذي يمثل الدليل ويقوده إلى أحسن النتائج الطبيعية الدراسية المتناولة وبالتالي فقد اخترنا المنه -ج الوصفي التحليلي للوصول إلى الهدف المناسب للبحث ، فالمنهج في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي النهج والمنهاج بمعنى الطريق الواضح .

يعرفه محمد شفيق بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها [1]

ويعد المنهج الوصفي من بين أكثر المناهج انتشارا في مجال العلوم الاجتماعية كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته .

إن موضوع هذا البحث وطبيعته جعلني اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يخدم موضوع دراستي في الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها والاستفادة منها في البحث ، فهذا المنهج لا يتوقف عند مجرد وصف الظاهرة وإنما يسعى إلى تحليلها للعناصر التي تتألف منها .

[1]-محمد،شفيق. **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، مصر ،2001 ، ص86

**المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

تعد مرحلة جمع البيانات المعلومات من المراحل الأساسية في أداء البحث العلمي الذي يحتاج الى عناية من قبل الباحث وتطلبت الدراسة الجمع بين أدوات مختلفة تمكننا من تناول الموضوع ومعالجته من جميع جوانبه وهي كالتالي [1]

**1 الملاحظة :**

تعتبر الملاحظة قاعدة العلم، وهي الخطوة الأولى في البحث العلمي التي يقوم بها الباحث في جميع مراحل البحث ، والمعنى العام للملاحظة هو إدراك الظواهر والوقائع و العلاقات عن طريق الحواس سواء وحدها او باستخدام الأدوات المساعدة [2]

**2 الاستمارة:**

هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات وهي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن أطره ومضامينه النظرية والتطبيقية ويجب ان تحتوي على اسئلة خاصة والتي تكون معبرة عن الموضوع المبحوث وتعطينا الأجوبة التي تساعدنا فيما بعد.

**محاورها:**

**المحور الأول: البيانات الشخصية:**

**المحور الثاني:** خاص بالفرضية 1: الحوار دور في تماسك العلاقات بين الأبناء والوالدين.

**المحور الثالث :** خاص بالفرضية 2 : يؤثر الوضوح في الفهم العميق بشكل فردي في الأسرة للفرد الآخر من خلال طموحه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها .

[1]-محمد زيان ، عمر. **البحث العلمي مناهجه وتقنياته** ، ط4 ، حدة : الشروق للنشر والطباعة ، د ت ، ص133.
[2]-احمد، بن مرسلي. **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، د ت، ص70.

**المحور الرابع:** خاص بالفرضية 3: التعاون بين أفراد الأسرة له ردود فعال في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

**المطلب الثالث: كيفية اختيار العينة:**

يتطلب منا الجانب التطبيقي أو الميداني النزول إلى الميدان الدراسة أو المؤسسة التي سيقام فيها البحث ، وهذا ما يدفعنا بأخذ عينة من مجتمع الدراسة ونعني به العينة ما يلي :

***العينة :**

– **تعريف العينة :** تعرف بأنها ذلك الجزء من المجتمع والتي يجري اختيارها وفقا لقواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا

ومن هنا يتضح لنا ان العينة ما هي إلا جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي .

وفي دراستنا هذه استعملنا العينة العشوائية البسيطة التي هي الأنسب في دراستنا والأكثر تمثيلا لمجتمع بحثي.

**المطلب الرابع :مجالات الدراسة :**

***المجال البشري:**

تتطلب الدراسة تحديدا المجال البشري والذي يتمثل في كل المفردات داخل الأسرة والتي تجمعهم صفات وخصائص مشتركة يمكن قياسها، وعلى هذا فان العدد الإجمالي للعينة هو 30 أسرة.

***المجال المكاني :** وقعت عينة الدراسة في قرية بوتلة عبد الله بلدية عين العسل ولاية الطارف

***المجال الزماني:**تم الشروع في انجاز البحث في 2018/02/01 ، حيث انقسمت فترة الانجاز الى فترتين :

**الفترة الزمنية الاولى** : من 01 فيفري إلى 25مارس قمنا بجمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري .

**الفترة الزمنية الثانية** : من 02 أفريل إلى 30 أفريل 2018 حيث تم فيها تصميم استمارة بحث وتوزيعها على أفراد العينة .

**خلاصة الفصل الأول:**

إن تناولنا للإشكالية والإطار المفهمي والمنهجي للدراسة كان مهما جدا في هذا النوع من الدراسات لكونه فتح لنا الأبواب من أجل التوسع التدريبي في البحث والفهم المعمق لمتغيرات الدراسة ومؤشراتها.كما أن الإطار المنهجي قد قدم لنا فرصة التعرف على الاستثمار والطريقة المنهجية العلمية التي تسير عليها في هذه الدراسة مستعينين في ذلك بمجموعة من الأدوات المنهجية:الملاحظة،الإستمارة، وتعتبر أدوات المنهجية محفزة ومشجعة للحصول على الكثير من المعلومات التي تمكننا من تدعيم فصول الدراسة على المستوى النظري والميداني.

**تمهيد :**

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الأول الذي يساعده على تنمية شخصية الطفل ووسيلة في ذلك عملية الاتصال بين أفراد الأسرة وبالتالي فالاتصال يلعب دورا هاما وفعالا فإذا اضطربت وتفككت الأسرة اثر ذلك سلبيا على شخصية الفرد.

## المبحث الأول: مفهوم الأسرة:

### المطلب الأول: خصائص الأسرة

تتمثل خصائص الأسرة فيما يلي : [1]

1- يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة لكل فرد كيانه الذاتي وشخصية القانونية لا سيما إذا بلغ السن الذي يؤهله لذلك ، فأصبح لكل فرد حق التملك ، وحق التصرف بحرية ولم يعد خاضعا لرب الأسرة أو مقيدا توجيهه فكريا أو مهنيا .

**2**- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وخاصة المرأة التي نزلت إلى ميدان العمل مما أدى إلى استقلالها اقتصاديا وكان من نتيجة هذا الموضع ان ظهرت شخصيتها وأصبحت عنصرا ايجابيا ونازعت الرجل في السيادة على الأسرة أحيانا

3- سيادة الاتجاهات الديمقراطية و تحقيق قدر من المساواة تكافئ الفرص وانتشار التعليم سواء الذكور والإناث على حد سواء، فلم يعد المنزل قلعة يحكمها الرجل بل اصبح مكان للاستمتاع والشعور بقيم الحياة الاجتماعية فيه مختلف وسائل الترفية .

4- العناية بمظاهر الحضارة والكميات وإغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة، فالعناية بالملبس وتنسيق المنزل والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات كل هذه الأمور أصبحت سمة الأسرة المعاصرة.

5- العناية بالتنظيم الناحية الترفيهية المعنوية في محيط الاسرة مثل الذهاب إلى الحدائق والمنتزهات العامة والسياحية، حيث أصبحت هذه الأمور من أهم مقومات حياة الأسرة الحديثة وتستأثر بنصيب يذكر من ميزانتيها .

---

[1]-سيد ، احمد وآخرون . **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، ط1 ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1995. ص ص196،197

6- أصبحت الأسرة الحديثة أسرة نووية صغيرة العدد ومحدودة النطاق فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين ويندران تحتوي على بعض ذوي القربى كما انها تميز بالاستقلالية السكنية والاقتصادية عن اسرها المرجعية .

**المطلب الثاني: أشكال الأسرة:**

**أ -الأسرة النواة :**

هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية ، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في اغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية ، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين ، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية .

**ب -الأسرة الممتدة:**

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية ، وهي نمط الشائع قديما في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي ، بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحولها من الزراعة إلى الصناعة ، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم ، وأسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال وأكثر، وتتسم بالمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع ، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة ، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين افراد الآسرة .

**ج- الأسرة المشتركة:**

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الاب **او** الام او الأخ أو الأخت ، وتجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية .

**د- الأسرة الاستبدادية والأسرة الديمقراطية :**

ينتشر نمط الأسرة الديمقراطية في المجتمعات المتقدمة والصناعية، وهي أسرة تقوم على أساس المساواة والتفاهم بين الزوجين فلا يتمتع احد الزوجين بسلطة خاصة على الأخر.

أما الأسرة الاستبدادية فتقوم على سيطرة الاب على الاسرة واعتباره مركز السلطة المطلقة داخل الأسرة، ولا تمتلك الزوجة شخصيتها الاجتماعية أو القانونية .

**المطلب الثالث: وظائف الأسرة:**

اتسمت الأسرة قديما بالقيام بكل الوظائف المرتبطة بالحياة ، واتسمت بتحقيق وظائفها بالشكل الذي بلائم العصر الذي ينتمي إليه حيث اختلفت وتطورت وظائف الأسرة نتيجة تطور العصور التي اثرت في طبيعة تلك الوظائف بالرغم من تعرضها للتطور والذي يتمثل في تكوين الشخصية المترتبة انفعاليا والقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية وتتمثل وظائف الأسرة فيما يلي [1]:

**أ -الوظيفة البيولوجية :**

وتتمثل في توفير الرعاية الصحية والجسدية للأطفال في الأسرة وتوفير الغذاء الصحي والمسكن الصحي للإفراد في العائلة لينعم الأبناء بجسم سليم وعقل سليم.

[1]-علياء ، شكري .**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة** . مصر : دار المعرفة الجامعية ، 1996، ص174.

**ب -الوظيفة الاقتصادية:**

عرف عن الأسرة قديما بالاكتفاء الذاتي وإنتاج ما تحتاجه، وما تزال الأسرة حاليا تشارك في عمليات الإنتاج من خلال أفراد الأسرة فتمد مجالات العمل والمصانع بالأيدي العاملة وبالتعاون

**ج- الوظيفة النفسية :**

هي أن توفر الأسرة للأبناء الراحة النفسية بتوفير الحب والحنان والأمن والسلام بحيث يعيش الأبناء في جو من الهدوء دون توتر او قلق من أي خطر قد يحيط بهم .

**د- الوظيفة الدينية والأخلاقية:**

هي أن يقدم الآباء لأبنائهم الخبرات الكافية عن دينهم وعن تعاليمه وعن كل ما يؤدي بهم إلى أن يكونوا أبناء صالحين يتحلون بالأخلاق الدينية دون إغفال حقهم بعيشة كريمة في هذه الحياة .

**هـ- وظيفة الإنجاب:**

التي تضمن للمجتمع نموه واستمراره وتزويده بالأعضاء الجدد، فالأسرة هي المكان الطبيعي لإشباع الحاجات الجنسية وإنجاب الأطفال بالصورة التي يقرها المجتمع وهو ما يمكن ان يسمى بحفظ النوع الإنساني .

**و- الوظيفة التربوية:**

الأسرة هي البنية الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكون ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفـاعل مع أعضاءها الذين ينقلون اليه ثقافة المجتمع ، وبالرغم من انتقال جزء من وظيفة التربية والتعليم إلى مؤسسات نظامية في المجتمع تخضع للتخطيط وتنفيذ برامج موحدة مثل : المدرسة، إلا أنه ما زال للأسرة تأثيرات على التعليم والتنشئة الاجتماعية وخاصة تأثيرها كنظام تعلم به المجتمعات الحديثة في تربية النشء وتوجيه الشباب ، إضافة إلى أثر ثقافة الوالدين وإشرافهما المباشر وتعاونهما مع المدرسة وتفهمها لأصول التربية في بناء شخصية الأبناء.

**المطلب الرابع : مقومات الأسرة :**

ترجع أهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات الآتية [1]:

أ- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي اكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسرى لأنها أساس استقرار في الحياة الاجتماعية .

ب- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليس عملا فرديا او ارادیا ولكنهما من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الاسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الاسرة كل هذه الامور وما اليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بجذورها.

ج- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات افرادها فهي التي تشكل حياتهم وتصنف عليهم خصائصها وطبيعتها ، والأسرة هي البؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي ننقل هذا التراث من جيل الى اخر فهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة .

د- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظام الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الاسري في مجتمع ما فاسدا فإن الفساد يتردد صداه في وصفه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فان الفساد يتردد صداه في وصفه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل اذا كان النظام الاقتصادي او السياسي فاسدا هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها .

[1]- رشاد ،غنيم .**الأسرة والمجتمع** . ط3.مصر: دار المعرفة الجامعية ، 1998 ، ص344.342

هـ- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدوا هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الاسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق.

و- الأسرة وحدة أساسية إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الاصلاح الاجتماعي يمكن ان تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.

## المبحث الثاني: ماهية الاتصال الأسري.

### المطلب الأول: أشكال الاتصال الأسري.

تعد الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضاءها وللعلاقات الأسرية أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ومن تلك العلاقات تظهر أشكال الاتصال التالية [1]

1- **الاتصال بين الوالدين :** التي تحدده العلاقة الزوجية ويقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤولية الزوجين اتجاه تنشئة الأطفال.

2- **الاتصال بين الآباء والأبناء :** تتمثل علاقة الآباء بالأبناء في تنشئة اجتماعيا وإعدادهم للقيام بأدوارهم في المجتمع.

3- **الاتصال بين الأخوة:** يتعلم الطفل من خلال علاقته مع إخوته معايير الجماعة والصواب والخطأ وذلك عن طريق القدوة والتقليد.

[1]- سناء ، الخويني . **الأسرة والحياة العائلية** ، لبنان : دار النهضة العربية ، 1984 ، ص17

**المطلب الثاني: أنماط الاتصال الأسري:**

الاتصال الأسري عدة أنماط نذكر منها ما يلي: [2]

**1- نمط الاتصال المفتوح :** نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة تتشتت مرغوب ومحبب ومن فان الاتصال بين الزوجين والبناء يكون بحرية ومباشر .

ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الأخر.

**2- نمط الاتصال المغلق:** يلاحظ هذا النوع من أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين والأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمينة فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية وما ليس التعبير عنه بحرية على الإطلاق فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم او حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة وبمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة ان الفرد يرغب في التجنب .

3- **نمط التشابك المغلق :** في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها في الأنساق المتشابكة من الصعب أن الاستقلال والذاتية بل أننا نجد نقص في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير المحتملة وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة أو التي تكرم الأنفاس وتتشابك الأسرة ، وهو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل وتفاعل اذا تصبح الاسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها ، والاتصال الأسري من أهم عوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة والمستقرة وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها كما يعكس أن حياة هذه الأسرة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي ووجود علاقات حميمية بين أفرادها ، فكل ينشد أو يبحث عن المحبة وعن الاحترام والصفاء والصراحة والتفهم والابتعاد عن الفضول وعن الطريقة الحسنة المريحة في الكلام والتعامل لذا فالعلاقات الأسرية تستوجب من الأبوين باعتبارهما العمود الفري للحياة الأسرية . إتقان مهارات الاتصال وذلك بإعطاء

أفراد الأسرة فرصة للتواصل عن طريق السماح والإنصات وبمحاولة الأخذ والرد معهم والتحاور وإعطاءهم الاهتمام وعدم إقحامهم أو محاولة إحباطهم .

**المطلب الثالث: أنواع الاتصال الأسري:**

الاتصال الأسري يتخذ عدة أنواع أهمها ما يلي :الاتصال اللفظي يأخذ هذا النوع من الاتصال والتواصل اللغة المنطوقة أو المكتوبة كما يأخذ لغة الإشارات والصمت والابتسامة والإنصات وغيرها علما أن اللغة الشفهية يعتبر أقدم الأساليب المستخدمة في عمليتي الاتصال والتواصل وهذا النوع يحتاج إلى مقدرة عالية من المرسل في التعمير لأنها تتميز ب [1]:

* تنمية العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة وتوطيدها ولهذا يتطلب التركيز والإنصات.

* إزالة مختلف الحواجز الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة .

* مساعدة الفرد في الأسرة على التعبير عن مشاعر واتجاهاته ونقلها إلى عبرتها

* توفير الوقت أكثر

أما اللغة المكتوبة فتميز بأنها:

* وسيلة إثبات تساعد على عرض التفاصيل، غير الممكن عنها مشافهة لأسباب شخصية أو عائلية أو نفسية أو غيرها.

*اقل عرضة للتحريف أو التبديل.

أما الإيماءات والحركات وغيرها من لغة الإشارة فتميز أنها:

*تعبر بصدق عن المشاعر و الأفكار دون تردد.

[1]-عبد ، تركي موسى .**البناء الاجتماعي للأسرة** ، مصر المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، د ت ، ص17

* تكشف عن خبايا النفوس والمشاعر من خلال الرأس والعين وقسمات الوجه لأنها تكشف العديد من الرسائل كالخجل، والصدق، الشك والاحترام والقلق [1]

**المطلب الرابع: مقاصد تكوين الأسرة في المجتمع:**

تكمن بعض مقاصد تكوين الأسرة في المجتمع ومن ثم يكون منطلق كل قضية أسرية، فيما يلي:

1- التناسل وحفظ الأنساب : لأهمية التناسل في الإسلام جعله في المقام الأول ومن حكمة الزواج نهى عن وسائل الاتصال الجنسي ،التي لا تحقق الغرض كاتصال مثيلي الجنس،فهذا لا يحقق الغرض من الزواج، فالغاية من الزواج ( الذكر والأنثى ) والمقصد منه التناسل لقول الله تعالى : " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية [2]

ومن مقاصد الشريعة أيضا حفظ الأنساب وهو الأساس في التسلسل الأسري من جد معروف إلى أب معروف إلى أبناء يعرف كل واحد منهم الأخر إلى ما ينتمي بالقرابة والمصاهرة لقوله تعالى : " والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة " [3]

2- سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي : من مقاصد الإسلام من حيث على تكوين الأسرة ، سلامة المجتمع الإسلامي من العلل والأوقات والانحلال الخلقي فبناء الأسرة انطلاقا من قاعدة الزواج الذي يحصن المجتمع ويحميه من الأمراض المهلكة التي تهدم أركانه وتهوي بهم إلى الأمراض الجنسية السارية كالزهري والسيلان والايدز

3- سيادة مكارم الأخلاق :من أهداف تكوين الأسرة أيضا غرس الفضائل الأخلاقية الحميدة في الفرد والمجتمع فلا تحلل ولا انحراف ولا انزلاق إلى ما حرم الله تعالى فإنما هو الخلق الفاصل

---

[1]- المرجع السابق ، ص18
[2]-سورة الرعد ، الآية ، رقم 38
[3]-سورة النحل ، الآية ، رقم 72

و القدوة الحسنة بتقديم أبناء صالحين وأمهات صالحات في جميع ساحات الحياة يفاخرون بشرف الانتساب لإبائهم وفي ذلك دعم كيانهم وشرفهم العائلة [1]

4- أصول التربية الصالحة : الذرية الصالحة من مطالب الأنبياء ، وهي ملة من الله تعالى ، قول إبراهيم عليه السلام : " رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء([2]) وقول زكرياء عليه السلام : "رب هب لي من لدنك ذرية طيبة" [3]

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له "

ولتحقيق هذه المقصد يجب ان تتبع في تربية الذرية أصولا صحيحة ومنها [4]

1- سلامة العقيدة: من المناهج التي يجب على الوالدين إتباعها في تربية الأولاد إن تكون تربية سليمة وصحيحة، وذلك لغرس العقيدة السليمة، وهي الإيمان بالله ووحدانيته، الإيمان بالملائكة والكتب السماوية، والرسل واليوم الآخر والقدر.

2- صحة العبادة: وذلك بتعظيم العبادة في نفوس الأطفال خاصة الصلاة وبأنها صلة بين العبد وربه وكذلك المواظبة على الذكر والدعاء وأدب الملبس والمأكل.

3- مكانة الخلق: من أصول التربية الصحيحة حسن الأخلاق ، فيجب أن ينشىء الطفل ويتولى مكارم الأخلاق من صدق وأمانة وتواضع وحب وتعاون وأيضا المودة والرحمة .

4- ثقافة الفكر: ويكون ذلك بتدريسه وتحفيظه القران الكريم والسيرة النبوية، وكذلك قصص الأنبياء ، موسوعة أخلاق الإسلام ، موسوعة التاريخ الإسلامي ...

---

[1]- عطية ، صقر. **"مراحل تكوين الأسرة"** .موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، ج1 ( ط 2. القاهرة: مكتبة وهيبة عابدين، 2006/1417م، ص122.

[2]-سورة إبراهيم، رقم الآية: 40

[3]-سورة آل عمران ، رقم الآية :38. .

[4]-محمد ، سعيد مرسي. **فن تربية الأولاد في الإسلام** ، ج1 ، القاهرة : دار الطباعة والنشر الإسلامية ، د ت ، ص ص 274-284

**المطلب الخامس : العوامل المحددة والمعطلة للاتصال الاسري:**

**أ –العوامل المحددة للاتصال الأسري :**

تكمن العوامل المحددة للاتصال الاسري في الاتي : [1]

*الحوار : من اجل ان تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سيتم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج الى ان تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما امام الابناء .

*الوضوح : ان الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الاسرة للفرد الاخر وفهم احتياجاته وطموحه والأمة وأهدافه التي يسعى الى تحقيقها كل هذه الامور تؤثر على العلاقات الاسرية.

*التعاون : وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين اعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الاهداف المشتركة.

*التنافس : وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض الاعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة او التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي الى عدم المساواة في معاملة الابناء فيظهرون تنافس بينهم للحصول على ميراث معينة او ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي الى الانحراف والتفكك.

***الصراع** : وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سليما حتى اذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس

[1]- تم تصفح الموقع الالكتروني 2018/04/16 على الساعة 22.10
WWW.wikipidia.org

* الضغوط : تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط .

ب- **العوامل المعطلة للاتصال الأسرى :**

يتمثل العوامل المعطلة للاتصال الأسري فيما يلي : [1]

* المستوى الاقتصادي والاجتماعي:إن الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة يقلل من احتمالات التفكك والصراع

* حجم الأسرة : كلما زاد عدد افراد الاسرة أدى ذلك الى ضعف الاتصال بين أفرادها.

* التفرقة بين الأبناء: تؤثر التفرقة على علاقة الأبناء فيما بينهم سلب وبالتالي يضعف الاتصال الاسري .

*النبذ والإهمال: هناك من الآباء والأمهات ينبذون أطفالهم سواء بالقول أو بالفعل، مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمن النفسي، فينمو لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام.

[1]- نفس الموقع السابق .

**خلاصة الفصل :**

نستنتج من خلال هذا الفصل أن على الوالدين أن يعرفوا أهمية الاتصال الأسري والمسؤولية الملقاة عليهما في تربية أبنائهما من كل النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية باعتباره شرط أساسي في البناء الأسري.

**تمهيد:**

تنشأ الحياة الاجتماعية نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد فإذا تقابل عدد من الأفراد وجها لوجه يبدأ الاتصال والتفاعل فيما بينهم وعن طريق هذا التفاعل تنشأ العلاقات الإنسانية والعلاقات الاجتماعية .فالعلاقات الاجتماعية تشمل إمكانية تحديد سلوك الأفراد بطرق خاصة فمحتوى كل علاقة اجتماعية يختلف على أساس التعاون والتنافس والتجاذب والشهرة.

## المبحث الأول: ماهية العلاقات الاجتماعية

### المطلب الأول: أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية

تكمن أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية من خلال الإجابة عن الأساليب الأولية التي تفرض على أفراد المجتمع إيجاد علاقات وروابط اجتماعية فيما بينهم وتنحصر تلك في جملة من الدوافع أهمها:[1]

* **الدوافع النفسية:** حيث أن العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الفرد مثل ( الحاجة إلى الأمن للحب انتماء) أو بدورها لا يشعر بالمتعة في صحبة الغير.

***الاهتمامات العامة:** أن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يعزز نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشتركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.

* **الاعتماد المتبادل:** في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمدة على إمكانياتها الذاتية، بل لا بد من الاعتماد المتبادل بينهما وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى لأحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات ومن ثم استقرار المجتمع وتطوره.

* **المعتقدات الدينية :** فالدين يطالب الأفراد بالتعاون والتالف وكذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الايجابية كالتوافق والانسجام والتنافس والمؤازرة والانتحار .

* **القوة:** إذ أن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات من اجل سيادة علاقات سرية.

[1] -مصطفى، الخشاب. **دراسات في الاجتماع العائلي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة، 1985، ص102

**المطلب الثاني: تصنيفات العلاقات الاجتماعية:**

صنف علماء الاجتماع العلاقات الاجتماعية إلى أربعة أصناف تتمثل فيما يلي : [1]

1 -**علاقات اجتماعية طويلة الأجل وعلاقات اجتماعية وقتية :**

أ -**العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل :**

هي نموذج التفاعل المتبادل الذي تستمر لفترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية الثابتة وتعبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة ، والعلاقة بين الأب والابن من العلاقات الاجتماعية طويلة الأجل .

**ب -العلاقات الاجتماعية الوقتية:**

هي نموذج التفاعل المتبادل الذي لا يستر إلا فترة قصيرة من الزمن، كما هو الحال بالنسبة لفائدة السيارة الذي يقنع يريد رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطئ ومن مثلتها أيضا التحية العابرة بالطريق والعلاقة بين البائع والمشتري.

2 -**العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة:**

إن تواجد العلاقات الاجتماعية بين الناس لا يعني بالضرورة دخولهم في مواجهة مباشرة سويا ، وإنما يمكن أن تتم هذه العلاقات بطريقة غير مباشرة بشكل المؤسسات التنظيمية العامة التي تشمل المجتمع ككل وبالتالي فان الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء الى الإحساس الذاتي بالواجب نحو الطرف الأخر ، وأيضا بدون أن يكون الهدف هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة وإنما يتم في إطار المؤسسات التنظيمية العامة والعكس صحيح في العلاقات المباشرة .

[1]- المرجع السابق ، ص106 .

**3 -العلاقات الاجتماعية الايجابية والسلبية :**

تؤدي العلاقات الاجتماعية الايجابية إلى الاتفاق أو الإجماع ، وهذا النوع من العلاقات يساهم في تماسك وحدة وتكامل المجتمع ومن أمثلة هذه العلاقات التعاونية أساسها التعاون والاحترام بينما العلاقات الاجتماعية السلبية أو المفرقة هي التي تؤدي إلى عدم الاتفاق وعدم الإجماع وهذا النوع من العلاقات يساهم إلى عدم التماسك والتفكك في المجتمع ومن أمثلتها : التنافس السلبي والصراع.

**المطلب الثالث: مستويات العلاقات الاجتماعية:**

إن الأساس في العلاقات الاجتماعية هو تبادل للتأثير والتأثر ويعد التبادل بهذا المعين أعلى مستويات التبادل الاجتماعي، حيث تتطور العلاقات في مستويات متابعة، ومن أهم هذه المستويات ما يلي: [1]

- **المستوى الأول: العلاقات اللاتبادلية :** في هذا النوع من العلاقات اللاتبادلية لا يتزامن "أ" مع وجود"ب" ولا يؤثر "أ" في " ب" ولا يتأثر به ومعنى هذا انه يوجد " أ" ويوجد "ب" ولا يوجد بينهما تفاعل اجتماعي حقيقي، أو يوجد " أ" وتوجد بيانات عن " ب" ويطلب من "أ" أن يحكم على سلوك"ب" من تلك البيانات فكان استجابات "أ" تتأثر في أحكامها بمعلوماته عن "ب".
- **المستوى الثاني: علاقات الاتجاه الواحد :** في هذا المستوى لا يتزامن وجود "أ" مع وجود "ب" ويتأثر "أ" في سلوكه بسلوك "ب" ولا يتأثر "ب" سلوك "أ" مثل أن يشاهد "أ" برنامجا في التلفزيون بعده ويخدمه "ب" فيتأثر "أ" سلوك"ب" لكنه يؤثر فيه ولا يحدث بينهما تفاعل حقيقي ، حيث أن

[1]-حلمي، ساري حضر."**تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية " مجلة دمشق**، العدد 2 ، 2008 ص8-9

"ب" تكون له تأثيرات عديدة على الكثير من الأفراد ، بينما الأفراد والآخرين لا يستطيعون أن يؤثر وافي "ب" لأنها ليت علاقة مباشرة ولا تبادلية بل مفيدة ومحدودة .

-**المستوى الثالث: العلاقات شبه التبادلية** : تتم العلاقة في هذا المستوى بين "أ" و"ب" وفق خطة مرسومة أو حوار مكتوب، حيث يواجه الفرد "أ" الفرد"ب" ويتخذ منه سلوكا محددا وفق نظام الفردين بدورهما المنوط بهما تبعا لتوجيهات الإدارة أو المسؤول عنهما.

-**المستوى الرابع : العلاقات المتوازنة** : يتوازن في هذا المستوى وجود "أ" مع وجود "ب" وفق خطة بينهما موقف واحد ، حيث يتحدث "أ" إلى "ب" وهذا الأخير لا ينصت إليه وكذلك الحال بالنسبة "ب" حيث يتحدثان في نفس الوقت ولا ينصت الواحد الاخر.

- **المستوى الخامس : العلاقات المتبادلة غير المتناسقة** : تعتمد الاستجابات في هذا المستوى على فرد واحد حيث يحدث تفاعل يحث تفاعل بين "أ" و "ب" ولكن عندما "ا" يحدث تفاعل فان "ب" يستجيب على حسب سلوك "ا" بينما "ا" لا يعتمد في استجابته على سلوك"ب" هذا ما يحدث في اختبارات المقابلة وخاصة عندما تكون الاسئلة معدة من قبل ومحددة فعندما يسال الباحث " الفرد"ب' فان استجابته تتأثر بأسئلة "ا" ولكن "ا" لا تتأثر أسئلته باستجابات " ب" .

- **المستوى السادس : العلاقات التبادلية** : يعتبر هذا المستوى أصح صور العلاقات الاجتماعية حيث أن هـذا المستوى من العلاقات يتزامن مع وجود الفردين أو الأ فـراد أثناء عملية التفاعل أيضا بتأثر بهم ، فيصبح بذلك مؤثر ومستجيب مع ـا ويمكن أن يكون التبادل بين فردين أو بين جماعتين ، وبما أن العلاقات المتبادلة تعتبر من أهم أنواع العلاقات الاجتماعية فإنها تمثل الصرح الذي يقوم عليه علم النفس الاجتماعي .

**المطلب الرابع: أنواع العلاقات الاجتماعية:**

وضعت تصنيفات متعددة للعلاقات الاجتماعية، وترجع كثرة التصنيفات وتعددها إلى اختلاف الأسس والمعايير التي يتخذها العلماء أساس للتصنيف فمنهم من يصنف العلاقات وفقا لأشكال وطبيعة المجتمعات ومنهم من يصنفها بناءا على طبيعة العلاقة الاجتماعية بحد ذاتها مثل:نشأة العلاقة وعموميتها واستمرارها وفيما يلي سنعرض أهم أنواع العلاقات الاجتماعية وهي كما يلي :[1]

**1 -العلاقات الأولية والثانوية :**

حاول بعض العلماء تصنيف العلاقات وفق لنوع الاتصال والتفاعل بين الأفراد نذكر من بن هؤلاء العلماء " تشالزكولي" صاحب كتاب عن التنظيم الاجتماعية ، حيث ميز فيه بين نوعين من العلاقات هو العلاقات الأولية والثانوية

أ-**العلاقة الأولية:** هي كما يعرفها كولي علاقة الوجه للوجه ، وبعبارة أخرى هي علاقة مباشرة تنشا عن طريق الاتصال بين عدد محدود من الأفراد تسلم بالعمق والخصوصية ، والكلية والدوام النسبي فضلا عن أنها تعتبر غاية في ذاتها بمعنى أنها لا تكون وسيلة لتحقيق منفعة مادية او مصلحة خاصة من نتائج هذه العلاقة المباشرة إلا الاندماج الكلي بين أعضاء بحيث يجد الفرد نفسه جزءا لا يتجزأ من الجماعة التي ينتمي اليها فتندمج شخصية في شخصية الجماعة ولا يتحدث عنها إلا بكلمة نحن أو جماعتنا .

**ب- العلاقة الثانوية:**

هي علاقة غير مباشرة تتحكم فيها القواعد الموضوعية و النظم القائمة في الجماعة تتصف بالسطحية والعمومية والنفعية والجزئية.

[1]- تم تصفح الموقع الالكتروني بتاريخ 2018/04/08 على الساعة 17.20
www.mogtanaa,telecertet.org

**2 -العلاقات الأفقية والرأسية:**

لما كان بناء الجماعة يشمل على مراكز مندرجة فان طرق الاتصال وأنماط التفاعل وأشكال العلاقات تتجدد تبعا لذلك ودق جرت العادة على التقسيم العلاقات الاجتماعية وفقا لبناء المراكز وأساليب الاتصال في الجماعة الى نوعين .

أ- **العلاقات الأفقية** : وينشا هذا النوع من العلاقات بين الفئات الاجتماعية المتماثلة او بين الاشخاص الذي يشغلون مراكز متجانسة كجماعات الأصدقاء وزملاء العمل .

ب- **العلاقات الراسية** : تنشا بين أصحاب المراكز العليا والدنيا في الجماعة او التنظيم ومن المعروف إن تنظيم العمل في اغلب المنظمات والمؤسسات الحديثة يسير وفق للتنظيم البيروقراطي الذي يعتمد على توزيع القوى البشرية والاختصاصات وتحديد المسؤوليات بحيث يصبح كل فرد مسؤول عن أداء واجباته بصورة فعالة وإتباع مبدأ تسلسل السلطة بشكل هرمي يجعل كل وظيفة تخضع لحكم وإشراف ووظيفة اعلي منها ، والخضوع للوائح والأحكام المطلقة خضوعا تاما ، وأداء العمل بروح رسمية بعيد عن الاعتبارات الرسمية الشخصية ولذلك فان نمط الاتصال في هذه المنظمات يتم بطريقة محددة فالفرد يتصل بما هو اعلي منه في المكانة وهكذا ورئيس المنظمة اذ اتخذ قرار أبلغت إلى المراكز الديني بالطريقة نفسها ولكن في الاتجاه العكسي .

وبهذه الصورة تصبح العلاقة الراسية النمط السائد في المنظمات البيروقراطية وتتسم بوجود بعد اجتماعي بين الأشخاص الذي يشغلون مراكز متفاوتة في التنظيم.

**3 -العلاقات المجمعة والمفرقة:**

اتجه فريق من العلماء إلى التفرقة بين العلاقات على أساس ما تحدثه من تقارب او تباعد بين الأفراد والجماعات نذكر من بين هؤلاء عالم الاجتماع الأمريكي ويليام جراهام سامر " الذي يذهب للقول بوجود نوعين من العلاقات هما :

أ- **العلاقات المجمعة** : هذه العلاقات تؤدي إلى تقوية الروابط بين أفراد الجماعة الداخلية وتعمل على توحيد مشاعرهم واتجاهاتهم ومواقفهم حيال الجماعات الأخرى .

**ب- العلاقات المفرقة :** هذه العلاقات تعبر عن مشاعر واتجاهات أفراد الجماعة الداخلية حيال الجماعات الخارجية ومهني ذلك في إطار الجماعة الواحدة أو التنظيم الواحد توجد علاقات مجمعة تربط بين أفراد الجماعة أو التنظيم وتعمل على تحقيق التكامل الداخلي وتساعد على استقرار الجماعة أو التنظيم وفي نفس الوقت توجد علاقات مفرقة تعبر عن مشاعر العداء لأفراد الجماعة الأخرى داخل نفس التنظيم [1].

**المطلب الخامس: بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لطبيعة العلاقات الاجتماعية .**

اختلف العلم ـاء والمفكرون حول الرؤية النظرية، التي يمكن من خلالها دراسة العلاقات الاجتماعية ، فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من المكونات الأساسية للتجمعات البشرية ، ومن دون شبكة العلاقات الاجتماعية لا يمكن الحديث عن المجتمع وهناك من يفضل دراستها من جانب سيكولوجي بالعودة الى الدوافع والحاجات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات ، وهناك من حاول الربط بين الاتجاهين السابقتين فيما يعرف بالاتجاه التوفيقي

وتتمثل بعض هذه الاتجاهات فيما يلي : [2]

**أ -الاتجاه التأويلي ( الفردي) في دراسة العلاقات الاجتماعية:**

يرى أنصار هذه الاتجاه ان الفرد اسبق في الوجود من المجتمع ، وان المجتمع ليس إلا من وحى الخيال بمعنى اخر يهتم هذا الاتجاه بكيفية قيام الافراد والجماعات بتأسيس المجتمع وإضفاء

1- نفس الموقع الالكتروني السابق.
2- محمود، الحليم حسين. **مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والفنية** ، ط1 ، مصر دار المعرفة الجامعية ،2003 ،ص 201-203

مهني عليه ومعايشة الحياة نية بدلا من الاهتمام بكيفية تأثيرا المجتمع على الافراد والجماعات بهذا تصبح حياة الفرد محور الحياة الاجتماعية

يعتقد هذا الاتجاه أن العلاقات الاجتماعية تأتي من التجربة الإلحائية للفرد وان المشكلات المختلفة إنما طهرت لأنها مشكلات فردية بالأساس ، ومن تجمع مشكلات الافراد ظهرت المشكلات الاجتماعية لذا يصبح من المنطقى ان تكون الغاية من العلاقات الاجتماعية هي تحقيق السعادة الفردية بما ان الفرد هو الذي يشكل الحقيقة الاجتماعية من اهم منظورات هذا الاتجاه : التفاعلية الرمزية ( جورج بلومر) لاتنومينودولوجيل (جار فنجيل) الفنومينولوجيا ( الفردشوتر) التبادل الاجتماعي ( بيتربلاو)

ب **الاتجاه البنائي الاجتماعي الواقعي :**

يرى أنصار هذا الاتجاه ان المجتمع اسبق في الوجود من الفرد وغايتهم هو تذويب الفردية في إطار الإرادة الكلية ويسعى هذا الاتجاه بشكل أساسي إلى دراسة كيفية تأثير المجتمع في السلوك الفردي والجماعي والعلاقات الاجتماعية الن ـاتجة عن هذا التأثير ، مثال ذلك يهتم هذا الاتجاه بدراسة كيفية تأثير الطبقة الاجتماعية للفرد وعائلته (أي الوضع الاجتماعي البنائي للفرد) على احتمالات نجاحه في المدرسة او حصوله على وظيفة مناسبة والعلاقات الاجتماعية التي ستترتب كما يؤكد هذا الاتجاه على مبدأ الاتفاق(الإجماع) بين الناس على القيم الأخ ـلاقية في المحافظة على النظام الاجتماعي وتفسير وتوجيه العلاق ـات الاجتماعية من أه ـم النظريـات العاملة فيه ( النظرية البنائية الوظيفيـة ، نظرية الصراع الاجتماعي ) .

**3- الاتجاه التوفيقي :**

إن هذا الاتجاه يقوم بدراسة العلاقات الاجتماعية بمنظورأعم وأشمل ويبرر أن العلاقات الاجتماعية تتسم بالدينامية والتطور، فالأفراد تربط بينهم اهداف مشتركة والعلاقات تنشا بينهم تلقائيا نتيجة

الحاجة الى تحقيق المزيد من الأهداف ، ومواقف الأفراد تتحدد طبقا لما عليه طبيعة الموقف ومن ثم فان العلاقات الاجتماعية تصنيف وتتسع حسب شدة وتعقد البناء الاجتماعي و في حقيقة الامر يسعى هذا الاتجاه من خلال دراسته لطبيعة العلاقات الاجتماعية الى التوليف بين البناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي، إذ لن يوجد البناء الاجتماعي ما لم يؤسسه الفعل الإنساني ، إلا أن الفعل يتطلب بناء ليحدث فيه ، ويرى هذا الاتجاه الذي يتزعمه أنتوني جينز إن البناء الاجتماعي يعني القواعد والموارد والوسائل المادية والثقافية التي يمكن الناس من القيام بالفعل الاجتماعي ومن ثم إن المدارس والمصانع وغيرها من المؤسسات الاجتماعية لها قواعدها ومواردها ، يؤدي استخدام هذه القواعد والموارد الى إعادة إنتاج هذه المؤسسات ، فالإفراد أو الفاعلون هم الذين يعيدون إنتاجها ويعيد الأفراد إنتاج مؤسسة ما في الزمان والمكان باستخدام القواعد والموارد المؤسسية ، ومن ثم لا يوجد البناء الاجتماعي مستقلا عن الفعل الإنساني الذي يؤسسه ، فالممارسة الاجتماعية عند جيد نزهي البناء والفعل في أن واحد مما يؤدي بنا إلى إنتاج العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع حسب هذا الاتجاه تتأثر الى حد كبير بالعلاقة التفاعلية والجدلية ما بين الفعل والبينة .[1]

## المبحث الثاني : العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة :

### المطلب الأول: مفهوم العلاقات الاجتماعية الأسرية:

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذي يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة ويبين الأبناء أنفسهم وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون

[1]-محمود الحليم، حسني.مرجع سابق ، ص204 .

السلطة في يد الرجل وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص التعليم والدين والتشريع .

ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي [1].

**أولا : العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة :**

ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرار الخاصة بالمنزل ويعمل جاها في توفير الح ـاجات الأساسية للحياة الأسرية كما إن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ، ويشتمل عمل المرأة ترتيب أطفالهم ورعايتهم ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع التحضير ويتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

1- مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية .

2- تعمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل .

3- الخلاف بين الزوجة والزوج.

**ثانيا :العلاقات بين الآباء والأبناء :**

إن الإنسان خصوصا العربي مازال محبا للأولاد فهو يفخر ويتباهى دائما بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كان ذكورا وإذ لم يرزق الشخص يولد ورزق ببنات فانه يظل راغبا في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز وهذا غالبا ما نجده ينطبق على مناطق كثيرة سواء حضرية أو ريفية كما انه يوجد تشابه بين الريف والحضر في الرغبة في كثرة الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور ويفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة .

[1]- سناء ،الخولي.**الزواج والعلاقات الأسرية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992 ص 351-353

**ثالثا: العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم :**

أطفال الأسر هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة، وتتميز العلاقات بين الإخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلها داخل الأسرة.

**المطلب الثاني : العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية :**

تتحدد العوامل لمؤثرة في العلاقات الأسرية فيما يلي : [1]

**1- التفاعل والتواصل :** أي مدى علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض فإذا كانت بينهم علاقة أخوية وودية بحيث يتحسس كل منهم أمال وألام الأخر ، وإذا كان لديهم إحساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان أفرادها متجانس ومتحابين ومتعاونين ومنتجين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع ، فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون في حل المشاكل وتقديم العون المحتج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الأسرة

**2- التنقل والحركة :** إن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وذلك بسبب سهولة طرق المواصلات وسرعة الاتصالات وتعددها وانتشارها ، الأمر الذي يؤدي إلى سهولة انتقال أفراد الأسرة من قطر إلى قطر والعيش فيه لأغراض العمل والتعليم الذي خلف لدى هؤلاء ثقافات تختلف عن ثقافات الأسرة الأصلية ولذلك تتعارض قيم الفرد مع قيم أسرته الأصلية حيث تقل روابط المحبة والتعاون والتآزر بينهم .

3- **الوضوح :** أن الوضوح بعين الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر ، وفهم احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفصيلاته كل الأمور تؤثر على العلاقات داخل الأسرة .

[1]-سيد، عبد العاطي وآخرون . **الأسرة والمجتمع ،** مصر : دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص34 .

**4- الضغوط** : الضغوط قد تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية والاجتماعية ولذلك فان لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها ، وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن تربية الأبناء أو عن طريق طبيعة العمل ، وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط .

5- **العلاقات الزوجية:** إن العلاقة الزوجية تعني مجموعة الأساليب السلوكية المتبادلة والتي تحدث أثناء تفاعل الوالدين مع بعضهما في المواقف المختلف وهذه العلاقة لها أهمية وتأثير على الأبناء ايجابيا أو سلبيا فكلما كانت العلاقة تسلم بالود والتعاطف والدفء والمشاركة والاحترام كانت شخصية الأبناء سوية تشعر بالأمن والطمأنينة والانتماء والاستقرار إما إذا حدث العكس فان العلاقة السلبية بين الوالدين تنعكس سلبا على مشاعر الأطفال ويؤدي ذلك الى اضطراب في شخصيتهم مما يجعلهم يفشلون في اكتساب المهارات الاجتماعية الملائمة.

* ومن هنا تؤكد جانا بولبي Agata bolbi: على أهمية إتاحة البيئة المستقرة للطفل وخاصة في سنين حياته الأولى أهمية تواجد الوالدين وتأكيدها على الاستقرار حتى يتحقق للطفل الشعور بالأمن ويتجه نموه الانفعالي السواء .

**6- العلاقة بين الإخوة:** يقصد بها مدى تفاعل وتواصل العلاقات الأخوية ، فإذا كانت بينهم علاقات أخوية دية بحيث يتجسس كل منهم مال وألام الآخرين وإذا كان لديهم إحساس وعواطف مشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها وكلما كانوا متحابين ومتعاونين ومنجين كانت لهم قيمة اجتماعية ويرتبط نجاح هذه العلاقة بنجاح الوالدين في إتباع أساليب سلوكية واحدة في معاملة الأبناء وعدم التفرقة بينهم .

**المطلب الثالث: المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية:**

للتعرف على المنهج الإسلامي في العلاقات الأسرية سوف نتناول كلا من العلاقة بين الزوجين، وبين الوالدين والأبناء وبين الأبناء بعضهم ببعض كما يلي [1]:

**أولا : العلاقة بين الزوجين :**

قال تعالى :"ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" [2].

فمن آيات الله عز وجل أن جعل كل مخلوق يسعى الى السكن والمودة والرحمة باعتبارها أمور تعد من الاحتياجات الأساسية للإنسان .

فيدركون حكمة الخلاق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافق للأخر ملبيا لحاجياته الفطرية : نفسية وعقلية وجسدية ، بحيث يجد عند الراحة والطمأنينة والاستقرار ويجد ان في اجتماعها السكن والاكتفاء والمودة والرحمة لان تركيبها النفسي والعصبي والعضوي ملحوظ فيه تلبية رغائب كل منهما في الأخر وائتلافهما وامتزاجهما في النهاية لإنشاء حياة جديدة تتمثل في جيل جديد .

**أ- دعائم الحياة الزوجية السوية في الإسلام :**

تتمثل دعائم العلاقة الزوجية السوية فيما يلي : [3]

*تحكيم دين الله في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين :

هذا الأمر يتيح فرصة للسعادة والرضا أن تعم بين الزوجين ، ذلك لان الاحتكام إلى المقاييس ربانية وضعها التي سبحانه وتعالى يجعل في النفس راحة في الأخذ بها والوقوف عند جذورها .

1سامية ،الساعاتي.**علم اجتماع المرأة:رؤية معاصرة لأهم قضاياها.**مصر:مكتبة الاسرة،2003،ص 176-177
2-.سورة الروم ، الآية ، رقم 21.
3- المرجع السابق ، ص188.

*** الحب والمودة والرحمة والسكن بين الزوجين :**

رغم التقارب بين هذه الأمور الثلاثة إلا أن هناك بعض الاختلاف فيما بينهما حيث أن المحبة تحدث ن طريق المؤانسة والملاطفة، أما الرحمة فهي فيض من المشاركة الصادقة في الفرح والحز والإشفاق المخلص والمعونة الظاهرة فيما يستطيع الإنسان أن يفعله ، وقد تكون بالنظرة الدنية والابتسامة المشرفة والكلمة الطيبة والمساعدة المادية .

ومن الأمور المهمة التي يجب على الزوجين المحافظة عليها لإبقاء جو المودة والرحمة مخيما على البيت ما يلي:

أ- الالتزام بآداب الإسلام وأحكامه وتوجيهاته ، فيؤدي كل منهما ما عليه من واجبات نحو الاخر

ب- أن يحتمل كل منهما صاحبه ويغفر له هفواته وأخطائه.

ج- ألا يقابل احدهما الانفعال بمثله ، فان رأي احد الزوجين صاحبه منفعلا بحدة فعليه أن تكظم غيظه ولا يرد على الانفعال مباشرة .

د- طاعة المرأة لزوجها فيما لا معصية فيه ، فإذا كان الزواج شركة ، وكان الرجل هو صاحب القوامة ، فلا بد من طاعته في حدود الشروع ، ومن الأفكار الخاطئة التي انتشرت هي المساواة بين الرجل والمرأة تقتضي تحررها نهائيا من طاعة ، وهذا خطا في مقدمته ونتيجته .

هـ- التعاون بين الزوجين وتحمل مسؤولية الحياة المشتركة تحت شعار الإيثار والتضحية:

حيث تقوم الحياة الإنسانية على المشاركة بين الرجل والمرأة والعمل على تحقيق أهداف سامية تجاه علاقتها كزوجين وتجاه أسرتهما بأكملهما

من الأهداف المشتركة بين الزوجين ما يلي :

*رعاية الحب والمودة : وقد جعل الله عز وجل للزواج دف روحيا يعلو به عن الجانب البهيمي لذا يجب على الزوجين ان يتعهد لحب المودة والمودة كما يتعهد الزارع غرسه .

***الشعـور بالمسؤولية:** فالـزواج مسؤولية شرعية تقتضي أن يرعى كـل من الزوجين صـاحبه ، ويرعي حقوق الأخر عليه والواجبات المنوطة به تجاه الأسرة ومن الشعور بالمسؤولية ما يلي :

– أن يتبادل الزوجات النصح والتعاون والتشاور.

– إدراك مشكلات العصر وقراءة التجارب الحديثة في التربية وعلم النفس لأخذ لنافع منها لتوجيه الأجيال الناشئ وفقا ما تعيشه من تغيرات اجتماعية.

– معرفة ظروف الأمة الإسلامية عامة وظروف المجتمع خاصة والمشكلات التي تواجهه حتى تكون الاسرة جزءا حيا من الامة الاسلامية .

*رعاية حدود الله وأوامره:فعلى الزوجين أن يعرف الله قد جمع بينهما ليقدما شرع الله وأوامره ويعمر حياتهما بالتقوى والعمل الصالح، وذلك عن طريق التفقه

في الدين ومعرفة حدود الله والحرام في الاجتماع والترفيه، وكذلك حفظ الأسرار الزوجية.

**ثانيا : العلاقة بين الآباء والأبناء:**

ان الاسلام ينظر الى العلاقات بين الوالدين والأبناء على أساس أنها علاقة رحمة وحنان وبر وإحسان وعاطفة ومحبة مع العدالة ي توزيع تلك العاطفة ، كما أنها علاقة تأديب وتهذيب وتوجيه وهي علاقة تقوم كغيرها من العلاقات على الحقوق والواجبات المتبادلة وأول حق للأبناء على أبنائهم هو ثبوت النسب ومن ثم العناية بالأطفال في السنوات الاولى التي تؤثر في جميع مراحل العمر اللاحقة تأثيرا بالغا مما يؤكد أهمية العطف والحنان بجانب الحزم مع الاهتمام بان يكون الأبوان مثلا صالحا أمام أبنائهم في كل ما يفعلون ويقولون إضافة إلى الرعاية المادية والإنفاق عليهم وتلبية احتياجاتهم من المأكل والملبس والمسكن وفي حديث عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء "

**1- حقوق الأبناء على الآباء:**

- تنمية الله بالله عز وجل وفي نفوسهم وحثهم على القيام بكل ما يأمر به الدين الحنيف من صلاة وزكاة وغير ذلك ، وتقديم النصح والوصايا الخفيفة التي تثقل كاهلهم وتعويدهم على الآداب الإسلامية في الاستئذان واختيار الصديق وتوفير الكبير والرحمة بالصغير ، مما يثبت هذه القيم والآداب في نفوسهم.

- التميز ما بين الذكر والأنثى في هدف التربية كتعويد الفتاة على أخلاق الاحتشام والحياء وإشراكهم في أعمال البيت.

- تدريب القوة الحسية والفكرية بشغل أوقاتهم باللعب المفيد والمهارات الرياضية والفنية.

- العدل بينهم في إعطاء كل منهم حقه دون تمييز ومحاباة مهما اختلفت صفاتهم وتميز احدهم عن الأفراد وذلك أنهم حساسون وعاطفيون تجاه مشاعر والديهم

-مراعاة التغيرات الاجتماعية والتطورات الحاصلة في الميادين الثقافية والترفيه فيجب أن تكون سياسة الوالدين قائمة على التفتح واختيار الجيد والاعتماد على تكوين الحس الإسلامي في نفوس الأبناء والبعد عن سياسة الحرمان وإيصاد الأبواب ، مما يجعلهم قادرين على اختيار الجيد والبعد عن الرذائل .

**2- حقوق الآباء على الأبناء :**

حقوق الآباء على أبنائهم فهي تتمثل في حق الطاعة والسير بالوالدين بكل ما شملته كلمة البر من معاني يحث عليها الدين الإسلامي ، حيث جعل طاعة الوالدين مقرونة بتوحيد الله وتعظيمه ، كما يعبر عقوق الوالدين فوق لونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها وشدتها في الحياة الدنيا ، إلا انه يستوجب سخط الرب و عقابه للعاق في الآخرة أيضا [1].

[1]- سامية، الساعاتي.مرجع سابق.ص189.

وفي دراسة أجريت عن سلوك عقوق الوالدين أكدت النتائج أن من أهم دوافع عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الأسري هو اضطراب شبكة العلاقات الأسرية سواء كانت العلاقات الزوجية بين الوالدين ، أو العلاقات الأخوية بين الأبناء ، أو العلاقات الوالدين بين الآباء والأبناء مما يجعل التواصل والتفاعل متعذرا فتبدوا العلاقات الأسرية كالكرات المتصادمة بغير انتظام

**ثالثا : العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض:**

يرى الإسلام إن أقارب الإنسان بصفة عامة وإخوانه بصفة خاصة هم مصدر قوته إن هم اخلصوا له في علاقاتهم به ، مصدر ضعف له إذا حقدت عليه نفوسهم ، وقد أورد القران الكريم هذين الجانبين ، فعن الجانب الأول قال تعالى : " وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي رداءا يصدقنني إني أخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك بأخيك وتجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون "

أما الجانب الأخر فتمثله قصة يوسف عليه السلام مع إخوته بقول تعالى" لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ، إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلي أبينا من ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين ، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يحل لكل وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين"

هذا وتتسم العلاقات بين الإخوة بالصرامة والوضوح حيث يعرف الإخوة بعضهم البعض جيدا نتيجة إشراكهم في معيشة واحدة ومن الملاحظ أن الإخوة والأخوات يكونون أكثر تأثيرا في الطفل من الوالدين فالأطفال يفهمون غالبا بعضهم البعض بدرجة اكبر من الراشدين نظرا لتماثل ميولهم ومشكلاتهم كما يتحدثون بنفس ثقة ويتبادلون نفس العبارات المألوفة لديهم ، ويشركون في نوع واحد من الخبرات ولذلك فان رأي الأخ الأكبر يكون أكثر تقبلا من جانب الطفل كما انه يتعلم منهم أساليب الحياة وطرق مواجهة المواقف المختلفة .

كما أن العلاقة بين الإخوة في الأسرة الواحدة رغم توفر المودة والمحبة إلا إنما قد تتعرض لبعض المشاكل والمنازعات التي تزول وتنتهي مع تقدمهم في العمر وللحد من هذه المشاكل وكمحاولة في يسود أفراد الأسرة الود والانسجام بحيث على الوالدين التدخل وإتباع بعض السبل لحماية الإخوة من النزاع والخصام قبل ما يلي :

أ- تطبيق العدالة بين الأبناء ، فلا يصبح تفضيل احدهم على الأخر ، لأمنح احدهم امتيازات ليست للآخرين ، ولا الإسراف في مدح احدهم حتى ولو استحق ذلك حتى لا تنشا الغيرة بين الأبناء مما يولد بينهم البغضاء .

ب-منح الأبناء الفرصة لتسوية الأمور فيما بينهم وعدم التدخل في كل صغيرة وكبيرة إلا عندما تقتضي الحاجة لذلك ، مما يكسبهم الثقة في أنفسهم للاعتماد عليها في حل ما يواجهونه من صعاب ، كما يكفون عن الشكوى ضد إخوانهم.

ج- مساعدة المهلوسات في بناء صدقات مع الآخرين ، ومساعدته في البحث عن الأمور التي يروحون بها على أنفسهم ويستمتعون بها ، ويؤذونها بنجاح ، مما يشغل أوقاتهم ويبعدهم عن مضايقة الآخرين.

**المطلب الرابع: الاتصال الأسري بين العلاقات والتفكك الاجتماعي في الأسر الجزائرية:**

سوف نتحدث عن التنشئة الاجتماعية التي تأثرت أكثر من الوظائف الأخرى في مجتمعنا الحديث وهذا يرجع التعدد والمؤسسات التي تعنى بصياغة الأفكار والتوجيهات مثل : النوادي الرياضية والمؤسسات التي نتجت عن التطور التقني وثورة المعلومات والاتصال وعلى رأسها التلفزيون وقنواته الفضائية ثم الحاسبات الإلية والشبكة الدولية للمعلومات .

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية يتم بمقتضاها بث القيم والعادات والتقاليد والثقافة ونقل السلوك السوي والاتجاهات التي ترضيها الجماعة او المجتمع وتتوافق معه الى الافراد الذي يعيشون فيه .

تلعب الأسرة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في سن الطفولة المبكرة وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز وإعطاء المكافآت والعقاب وتوفير المثال القدوة.

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تنشا فيها الطفل ، وتعتبر المدرسة الأساسية لكل طفل لان ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته وعن طريقها يكتسب الطفل قيمة ومعاييره وسلوكه ويمثل الوالدان بطبيعة الحال القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته ويظل تأثيرها قائما حتى مرحلة متأخرة من العمر .

والأسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية للأسباب الآتية : [1]

- أنها أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته.
- أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تنشا فيها الطفل.
- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الاولية.
- يقوم الطفل في الأسرة لذاته وبذاته.

وهكذا نجد أن الأسرة تعتبر الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي فشخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع أسرته وترجع أهمية دور الاسرة في التنشئة على اعتبارها المكان الأول الذي يتم فيه بلورة الاتصال الاجتماعي

[1] -محمد ، احمد بيومي. **المشكلات الاجتماعية** ، ط1 ، الإسكندرية : دار المعرفة ، الجامعية ،1993 ، ص ص 113،125

الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد ، ويعتبر الإباء فيها نموذجا وقدوة المثل الذي يجب على أطفالهم الاقتداء به.

غير أن الأسر الجزائرية تعرضت عبر الزمن الى تفاعلات داخلية وخارجية أثرت على قيامها كمؤسسة بدور التنشئة الفعالة كما اثرت على عملية الاتصال الأسري في حد ذاته فبفضل الظروف الاقتصادية تغير دورا لوالدان وخاصة دور الأم كمرسل ومتلقي في أن واحد .فعمل المرأة اثر بشكل كبير على الاتصال داخل الأسرة لان الام تعتبر مركز تلقي الانشغالات كلها وبدرجة كبيرة ، إلا أن ما تشهده العائلات الجزائرية هو تدخل العناصر الأخرى للقيام بهذه الأدوار مثل المربية في البيت في الروضة ولم يبقى للأبوين إلا القسط القليل في هذه العملية ، كما أن الانشغالات الكثيرة للوالدين تحول دون قيامهما بدور المتلقي والموجه فوتيرة الحياة أصبحت جد متسارعة والحياة جد مكلفة وهذا يجعل الروابط الأسرية تفتقد للتواصل الايجابي من كلا الطرفين ( أباء وأبناء ) يضاف إلى ذلك تنشئة الوالدين التي كثيرا ما تعتبر تقليدية بالنسبة للأبناء فالتسلط والتعنيف واللاحوار أمور يستخدمها الآباء وينبذها الأبناء ، وهنا نستحضر قول الرسول صلى الله عليه وسلم لاعبوهم لسبع وعلموهم لسبع وصاحبوهم لسبع واتركوا لهم الحبل على الغالب بمعنى ان اداة التواصل الاولى هي ايجاد وقت الملاعبة ومن ثم إيجاد وقت لتلقين القيم والمعارف عندما تبدأ مدركات الطفل في النمو والمصاحبة أثناء فترة المراهقة عوض المراقبة ثم تترك الأبناء سيكون الطريق المختار وهنا يكون دور الآباء .قد استكمل بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة مثل التلفزيون والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت أصبحت المصدر الرئيسي لإنتاج القيم الاجتماعية الجديدة وتوزيعها ، حيث تأثرت العلاقات الأسرية سوء بين الزوجين أو بين الأبناء.

ويمكن الكشف عن أوجه التغير في الجوانب التالية [1]:

[1]- محمد،احمد بيومي . مرجع سابق ، ص 126.

– تغيير نمط الأسرة من أسرة ممتدة تقوم على التكافل والتآزر في المهمات والصعوبات التي قد تعترضها بسبب التماسك الداخلي إلى أسرة نووية قبل فيها التفاعل بين أعضائها .

الأسرة والوظيفة الاجتماعية ، أن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يمر بحالة من الكسوف نتيجة قصور وتراجع الأسرة في أداء مهامها وهذا يعود إلى عدة عوامل اقتصادية وعدم قدرة الرجل على تفهم واجباته الجديدة في ظل هذه التغيرات .

وواضح أن الأسرة الحديثة تمارس الديمقراطية بين أفرادها ، وأصبح لكل فرد في الأسرة صوته سواء كان كبيرا آم صغيرا وبالتالي الآباء لا يرون ولا يسمعون وأصبح دورهم في العصر الحديث مجرد رئيسا شرفيا تلاشت سلطته بسبب المعوقات التي تعترضه من عمل المرأة وتباعد أماكن السكن وغياب الأسرة الممتدة التي كانت تساهم في تربية الأولاد .

– زيادة إلى وسائل الاتصال الحديثة التي زادت من حدة القصور في عملية الاتصال الأسري من خلال البرامج التي تقدم على شاشة التلفزيون والذي أصبح هذا الأخير يشارك في عملية التنشئة بتزويد الاطفال بالمعلومات لكن بطريقة فوضوية نتيجة غياب الوعي الاجتماعي والأخلاقي بصورة سليمة لدى الأطفال .

وقد دفع انتشار استخدام الكمبيوتر والانترنت الى تحولات عميقة تشكل ثورة ثقافية وإعلامية تترك أثارها على مجالات الحياة المعاصرة من حيث أنماطها وأساليبها مما يؤثر على البناء الأسري من خلال بروز القيم والظواهر والسلوكيات وهي [1]

– الفردية وتجزئة الأسرة .

– الاستقلالية وضعف الروابط الأسرية .

[1]-تم تصفح الموقع الالكتروني بتاريخ 2018/03/29 على الساعة 18.30
www.wikipidia .com

– سيادة النظرة المادية للأشياء.

– إلى جانب هذا أصبحت الأسر تعتمد على هذه الوسائل في الاتصال وأصبح الأبناء يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من اجل التحاور وطلب النصيحة بدل التوجه الى الأولياء ولا يخفى على احد ما لهذه الوسائل من تأثيرات سلبية على مستخدميها غير الواعيين .

وقد نتج على كل ما سبق نتائج تذكرها هي:

1– تصدع البناء والعلاقات الأسرية ، حيث فقدت الآسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة ، حيث تشكل الآسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم ، وإنما بدأ بلأعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج ، الأمر الذي اضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة ، أقل تماسكا .

2– انتشار الصراعات داخل بناء الاسرة وهي الصراعات التي تشير من ناحية الى ضعف المنظومة القيمة للأسرة وأيضا إلى حالة الفوضى التي آثرت على تدرج المكانات والأدوار في الأسرة ومهما سقط الاعتراف بمنظومة الحقوق والالتزامات المنوطة بالأدوار المختلفة داخل بناء الأسرة.

3– تعرضت الأسرة للاحتراق سواء في منظومتها القيمة المنظمة للتفاعل في إطارها تأثر بالإعلام والثقـافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة من ناحية ينسب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء (سبب الظروف الاقتصادية بالدرجة الأولى ) الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمة توجه سلوكياتها

4- الاستهانة بالحياة الأسرية ذاتها، مؤشر ذلك الاتجاه الى تشكيل انماط من الاسرة خارج الإطار الشرعي المعترف كانتشار الزواج العرفي بأشكاله غير الشرعية، وان كان ينسب قليلة غير ان الظاهرة بدأت تكتسح المجتمع الجزائري إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري.

5- وقوع بعض الانحرافات والجرائم الأسرية ، كجرائم الخيانة الأسرية مادية كانت أو معنوية ، جرائم القتل المتبادل بين الأزواج والزوجات والأبناء بمستويات او معدلات لم يشهدها المجتمع في مراحل تاريخية سابقة .

**خلاصة الفصل :**

نستنتج من خلال هذا الفصل بأن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة هي الكيان الأسري السوي للوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع فهي تنص على التفاعل المتبادل الذي يستمر بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات.

**تمهيد:**

تعتبر الدراسة الميدانية الجزء الأهم في كل بحث علمي،حيث قمنا بهذا وفقا للإجراءات المنهجية المعتمدة والمعمول بها،من خلال جمع البيانات من المبحوثين وتوزيعنا للاستمارات،ومن ثم جمعها وتفريغها في الجداول وتحليلها حسب كل فرضية.

## المبحث الأول: تفريغ البيانات في جداول

**الجدول رقم (01):يبين توزيع المبحوثين حسب عامل الجنس :**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الآباء | 10 | % 33 |
| الأمهات | 20 | % 67 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الإناث بلغت 67% مقارنة مع نسبة الذكور التي بلغت 33% وهذا راجع إلى أن الأمهات هم الأكثر تعاملا مع كيفية توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الآسرة على غرار الآباء وهذا راجع إلى الانشغالات المهنية التي يقوم بها خارج الآسرة .

**الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب عامل السن:**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| [ 30- 40] | 16 | % 53 |
| [ 40- 50] | 08 | % 27 |
| من 50 فما فوق | 06 | % 20 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول(2) نلاحظ أن النسبة الأكبر هي الفئة المتوسطة العمر والتي تمثلت في 53% وهي تخص الفئة العمرية التي تتراوح ما بين [ 30-40] سنة ، تليها نسبة 27% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 40-50 سنة ، في حين نسبة 20 %من أفراد العينة أعمارهم من 50 فما فوق .

نستنتج أن معظم أفراد العينة في مرحلة الثلاثين وذلك يعود ال الزواج المبكر الذي تفرضه العائلات على بناتهم .

**الجدول رقم (03): دراسة المبحوثين حسب الحالة المدنية:**

| الحالة المدنية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مطلق | 08 | % 27 |
| أرامل | 22 | % 73 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أرامل أي ما تناسب 73 % في حين تمثل نسبة 27 % الأفراد المطلقين أي أن معظم أفراد العينة أرامل.

**الجدول رقم (04 ): يوضح المستوى التعليمي للوالدين:**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمي | 4 | % 13 |
| ابتدائي | 3 | % 10 |
| متوسط | 10 | % 33 |
| ثانوي | 8 | % 27 |
| جامعي | 05 | % 17 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن اغلب أفراد العينة من المستوى التعليمي المتوسط وذلك بنسبة 33 % ونسبة 27% من أفراد العينة ذات مستوى تعليمي ثانوي ، في حين نسبة 17% من أفراد العينة ذوي مستوى جامعي ونسبة 13% من أفراد العينة ذوي مستوى جامعي ونسبة 13% من أفراد العينة أميين أما النسبة 10% ذوي مستوى ابتدائي .

نستنتج أن معظم أفراد العينة ذوي مستوى متوسط وذلك لعدم توفير الإمكانيات المادية اللازمة للدراسة.

**الجدول رقم (05) : يوضح وجود أسلوب للتحاور مع الأبناء:**

| أسلوب التحاور مع الأبناء | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 28 | % 93 |
| لا | 02 | % 07 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا نسبة 93% من أفراد العينة أجابوا ب " نعم " وهذا يدل على أن هناك أسلوب للتحاور بين الأولياء والأبناء مما يرجع بالإيجاب على العلاقات داخل الأسرة في المقابل هناك 07 % من أفراد العينة الذي أجابوا ب"لا" أي انه لا يوجد هناك أسلوب للتحاور والنقاش .

**الجدول رقم (06 ): يوضح بان الحوار بين الأولياء والأبناء يقوي الصلة بينهم:**

| الحوار بين الأولياء والأبناء يقوي الصلة بينهم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 28 | % 93 |
| لا | 02 | % 07 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بان الحوار بين الآباء والأبناء يقوي الصلة بينهم وذلك بنسبة 93%. في المقابل هناك من أجابوا بان الحوار بين الآباء وأبنائهم لا يقوي الصلة بينهم وبين أبائهم وذلك بنسبة 07% فنستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يجدون أن أسلوب الحوار بين الآباء وأبنائهم بقوي العلاقة بينهم وصلة الترابط تزداد أكثر.

**الجدول رقم (07) : يوضح أفضل الأوقات لحوار الأبناء :**

| أفضل أوقات حوار الأبناء | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| وقت الغداء | 04 | % 13 |
| وقت العشاء | 05 | % 17 |
| أثناء مشاهدة التلفاز | 18 | % 60 |
| أخرى تذكر | 03 | % 10 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07)أن معظم أفراد العينة أجابوا بان أفضل الأوقات المناسبة للحوار مع أبنائهم تكونوا أثناء مشاهدة التلفاز وذلك بنسبة 60% ،تقابلها 17 % ممن أجابوا بان أفضل أوقات التحاور تكون وقت العشاء أما 13 % من أفراد العينة أجابوا بان وقت الغداء هو الوقت المناسب الذي تكون فيه العائلة مهيأة للنقاش والتحاور مع أبنائهم أما البعض الأخر من أفراد العينة يقررون أن وقت السهرة وقت الصباح هو الأنسب للتحاور وكان بنسبة 10%.

**الجدول رقم (08) : يوضح ساعات التحاور مع الأبناء يوميا :**

| الساعات التي تتحاور فيها مع أبنائك يوميا | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اقل من نصف ساعة | 7 | % 23 |
| نصف ساعة | 11 | % 37 |
| ساعة إلى ساعتين | 08 | % 27 |
| أكثر آو اقل من ذلك | 04 | % 13 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من استقراء معطيات الجدول رقم (08) أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم يتحاورون مع أبنائهم يوميا وذلك لمدة زمنية محددة ومقتصرة في نصف ساعة وذلك بنسبة 37 %.مقابل 07 % من أفراد العينة من أجابوا بأنهم يخصصون ساعة إلى ساعتين للتحاور مع الأبناء في مختلف المواضيع وتقديم النصائح لهم والتوجيهات وتفقد واجباتهم المدرسية .أما نسبة 23% من أفراد

العينة فإنهم يخصصون اقل من نصف ساعة للحوارات وهذا ما يدل على عدم الاهتمام والمبالاة ، في حين إن نسبة 13% من أفراد العينة فإنهم يخصصون أكثر أو اقل من ذلك لتبادل الحوار والآراء التي تدور بين الإباء وأبنائهم فيما يخص مشوارهم الدراسي .

**الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كان الأبناء يقدمون معلومات عن رفقائهم لآبائهم :**

| المعلومات المقدمة عن الرفقاء للآباء | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | % 67 |
| لا | 10 | % 33 |
| المجموع | 30 | % 100 |

يوضح الجدول رقم (09) مدى إعطاء الأبناء للمعلومات عن رفقائهم الذين يصاحبونهم إذ نجد إن معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم يعطون جميع المعلومات عن رفاقهم بنسبة 67 % . وهذا مما يدل على أهمية الرفاق بالنسبة للأبناء لدى أوليائهم. في حين نجد أن نسبة 33% من أفراد العينة فإنهم أجابوا بأنهم لا يعطون أي معلومة لأوليائهم بخصوص رفقائهم ومنه تتعدد أسباب إخفاء المعلومات وهذا راجع إلى خوف الأبناء من أبائهم عند القيام بإخبارهم عن الأصحاب الذي يصاحبونهم .

**جدول رقم (10): يوضح إذا ما كان رأي الأولياء مسموع بين أفراد عائلته :**

| لديك رأي مسموع بين إفراد العائلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | % 67 |
| لا | 10 | % 33 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن نسبة 67% من أفراد العينة لديهم رأي مسموع بين أفراد عائلتهم وهذا راجع إلى مدى أهمية وجهة نظر رأيه أثناء التحدث مع أفراد عائلته .في المقابل نجد نسبة 33% ممن أجابوا بان رأيهم غير مسموع ولا يوجد أي أهمية لوجهة نظره داخل أفراد الأسرة.

**جدول رقم (11): يوضح المكان الذي تفضله لتتحاور مع عائلتك :**

| المكان الذي تفضله للتحاور مع عائلتك | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المنزل | 20 | % 67 |
| الحديقة | 7 | % 23 |
| أثناء السير في السيارة | 3 | % 10 |
| أي مكان أخر | 0 | % 00 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن النسبة التي تقدر 67 % من أفراد العينة أجابوا بان المكان المفضل للتحاور مع أفراد العائلة هو المنزل ، وهذا مما يدل على أن المنزل هو المكان الوحيد الذي يرتاح فيه أفراد العائلة للتعبير عن مختلف المشاكل والعواقب التي تواجههم أثناء حياتهم اليومية.في المقابل نجد نسبة 7 % من أفراد العينة أجابت بان الحديقة هي أفضل الأماكن للتحاور وإبداء الرأي والتعبير عن أرائهم في شتى الميادين ، تليها نسبة 3 % من أفراد العينة الذي يتحاورون أثناء قيادة السيارة .

**جدول رقم (12) : يوضح ما إذا كان الأبناء يبوحون عن مختلف المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية :**

| أخبار الأبناء عن مختلف المشاكل التي تواجههم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 4 | % 13 |
| لا | 26 | % 87 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن نسبة 87 % من أفراد العينة لا يقومون بإخبار أوليائهم عن مختلف المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية في المقابل نجد نسبة 13 % من أفراد العينة ممن يقومون بمشاركة أهلهم بمختلف المصاعب التي تواجههم أثناء مشوارهم الدراسي.

**جدول رقم (13): يوضح رد فعل أفراد العينة اتجاه المشاكل التي تواجه أبنائهم .**

| المساعدة في حل المشاكل تكون ب: | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التفاهم الجيد للموضوع | 1 | % 25 |
| الاستماع لهم جيدا وإيجاد حل لهم | 1 | % 25 |
| النصح والإرشاد | 1 | % 25 |
| حسب المشكل المطروح لديهم | 1 | % 25 |
| المجموع | 4 | % 100 |

من خلال الجدول رقم ( 13) يتضح لنا أن المساعدات التي يقوم بها الأولياء لحل المشاكل التي تواجه أبنائهم في حياتهم اليومية ، تكمن في التفاهم الجيد للموضوع وكذلك النصح والإرشاد وحسب المشكل المطروح لديهم في المقابل الاستماع لهم جيدا وإيجاد حل بنسبة تقدر 100 % .

**جدول رقم (14): يوضح ما إذا كان الأبناء يعملون بالنصائح المقدمة لهم من طرف الوالدين :**

| اخذ الأبناء بالنصائح المقدمة لهم من طرف الوالدين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %57 |
| لا | 13 | %43 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم ( 14) يتضح لنا أن نسبة 57% من إفراد العينة هم الأولياء يقرون بان أبنائهم يأخذون بالنصائح المقدمة لهم والاستفادة منها وهذا يعود إلى حسن التربية التنشئة الأسرية السليمة التي قام بها الآباء تجاه أبنائهم من اجل معرفة جميع تصرفاتهم داخل الآسرة و خارجها. في المقابل تقدر نسبة 43% من أفراد العينة يقرون بان أبنائهم لا يأخذون بالنصائح المقدمة لديهم لعدم اهتمامهم وعدم مبالاتهم

**جدول رقم (15): يوضح ردة فعل الأولياء تجاه شكوه الجيران من أبنائهم :**

| اشتكى جيرانك من ابنك | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| للضرب | 11 | %37 |
| التحاور | 15 | %50 |
| أخبار آمه للتصرف معه | 3 | %10 |
| اللامبالاة | 1 | %3 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة أجابوا بأنهم يقومون بالتحاور مع أبنائهم في حالة شكوى احد الجيران من بعض تصرفاتهم وذلك بنسبة 50% .بينما نجد نسبة 37% من أفراد العينة يقرون يضرب أبنائهم إذا ما لقي إليهم شكوى من طرف الجيران ونسبة 10% من أفراد العينة يقومون بأخبار الأم عن تصرفات أبنائهم غير اللائقة مع الجيران وهذا يرجع إلى أن الأم هي التي تحرص أبنائها في المنزل. في حين نجد نسبة 3% من أفراد العينة فإنهم يهملون الأمر ويتغاضون عن الشكاوي التي تقدم لهم من طرف جيرانهم .

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يقومون بالتحاور مع أبنائهم أثناء شكي احد الجيران منهم لان الحوار هو الأسلوب النسب لتفاهم الأبناء.

**جدول رقم (16): يوضح ما إذا كان لأفراد العينة الإحساس بالقوة والثقة الكافية في معاملة أبنائهم:**

| تحس بأنك تملك القدرة والثقة في المعاملة مع أبنائك | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | %63 |
| لا | 11 | %37 |
| المجموع | 30 | % 100 |

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا أن النسبة الأعلى تقدر ب 63% من أفراد العينة الذين يحسون بأنهم يمتلكون القدرة والثقة الكافية في التعامل مع الأبناء.أما نسبة 37 % من أفراد العينة

يجدون أنفسهم عاجزين أمام أبناءهم وليس لهم القدرة والثقة الكافية في التعامل معهم والحد من تصرفاتهم غير السوية وهذا راجع إلى عدة أساليب وعوامل مختلفة نشا فيها الطفل مما جعله ذا أسلوب معقد يصعب التحكم فيه.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة لديهم القدرة والثقة في المعاملة مع الأبناء لحسن تصرفاتهم وكيفية التعامل معهم.

**جدول رقم (17): يوضح ما إذا كان الاحترام الذي يقدمه الأبناء ينمي الثقة بالنفس لأفراد العينة**

| الاحترام المقدم لك من أبنائك ينمي ثقتك بنفسك | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 18 | %60 |
| لا | 12 | %40 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن النسبة الأكبر تقدر 60% من إفراد العينة يتولد في أنفسهم الثقة بالنفس من خلال الاحترام المتبادل والمقدم من طرف الأبناء.أما نسبة 40%من أفراد العينة ممن أجابوا بان الاحترام الذي يقدمه لهم أبنائهم لا يزودهم بأي ثقة في النفس.

نستنتج أن معظم أفراد العينة يمتلكون الثقة في أنفسهم من خلال الاحترام المقدم لهم وهذا مما يساعدهم على تحسين العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة.

**جدول رقم (18): يوضح ما إذا كان أفراد العينة يقيمون النصائح والتوجيهات اللازمة من اجل الطموح والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها:**

| تقديم الوالدين للأبناء النصائح اللازمة من اجل الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 4 | %13 |
| لا | 26 | %87 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 18) أن النسبة الأعلى تقدر ب 87% لأفراد العينة الذين أجابوا بأنهم لا يقدمون النصائح والإرشادات اللازمة من اجل الطموح وتحقيق الأهداف التي يسعى الأبناء إلى تحقيقها أما نسبة 13% من أفراد العينة ممن يقدمون لأبنائهم النصائح من اجل تحقيق طموحاتهم وأهدافهم المختلفة .

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة لا يمنحون النصائح اللازمة لتقديمها للأبناء وهذا دليل على انشغالاتهم بأمور أخرى لا تترك لهم المجال أو الوقت للاعتناء وتقديم النصائح.

**جدول رقم (19): يوضح مجالات النصائح المقدمة من طرف أفراد العينة تجاه أبنائهم:**

| مجالات النصائح | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| في مجال الدراسة | 1 | % 25 |
| في مجال الأخلاق | 1 | % 25 |
| في مجال التربية | 1 | % 25 |
| في مجال الدين | 1 | % 25 |
| المجموع | 4 | % 100 |

توضح من خلال الجدول رقم ( 19) بان أغلبية أفراد العينة أجابوا بان اغلب النصائح تقدم في مجال الدراسة بنسبة 25 % وهذا يرجع إلى أن التعليم يساهم في تطوير المجتمع ، أما نسبة 25 % في مجال الأخلاق تكمن في القدوة الحسنة أما في مجال التربية والدين فقدرت نسبتها ب 50 % ، وهذا دليل على حرص الأولياء على تقديم النصائح لأولادهم في جمع المجالات للحفاظ على مبادئ الاحترام بين الآباء والأولياء

**جدول رقم (20): يوضح وقت الاتصال مع الأبناء:**

| تخصص وقت محدد للاتصال مع الأبناء | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائما | 10 | % 33 |
| أحيانا | 11 | % 37 |
| نادرا | 09 | % 30 |
| المجموع | 30 | % 100 |

توضح من خلال الجدول رقم ( 20) أن النسبة الأعلى تقدر ب 37% من أفراد العينة أحيانا ما يضعون وقت محدد للاتصال مع الأبناء أما نسبة 33 % من أفراد العينة ممن يقولون بأنهم دائما على اتصال مع أبنائهم في حين نجد نسبة 30%من أفراد العينة أجابوا بأنهم نادرا ما يجدون وقت محدد للاتصال مع أبنائهم نتيجة عدة عوامل وانشغالات العمل .

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة أحيانا ما يقومون بتخصيص وقت محدد للاتصال مع أبناءهم وهذا راجع إلى الانشغالات المهنية للآباء.

**جدول رقم (21): يوضح ما إذا كان هناك تحفيز الأبناء على زيارة أفراد العائلة**

| تحفز أبنائك على زيارة أفراد العائلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 26 | % 87 |
| لا | 4 | % 13 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 21) أن نسبة الأعلى تقدر ب 87 % ممن أجابوا بأنهم يقدمون تحفيز لأبنائهم لزيارة أفراد العائلة .في حين نجد نسبة 13 % من أفراد العينة من لا يقدمون التحفيزات لزيارة أفراد العائلة .نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العائلة يحفزون أبنائهم على زيارة أقاربهم وذلك يعود إلى أن الأولياء على دراية كافية بأهمية صلة الرحم.

**جدول رقم (22): يوضح التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم**

| التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 21 | % 70 |
| لا | 9 | % 30 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) إن أغلب أفراد العينة يرون بان التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم وذلك بنسبة 70%. أما باقي أفراد العينة أي بنسبة 30% لا يرون بان التعاون ينمي روح المنافسة بينهم .

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة تبين لديهم بان التعاون بين أفراد العائلة هو أساس التضامن فهو العنصر الفعال في تماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة .

**جدول رقم (23) : يوضح الركائز المعتمدة في التعاون بين أفراد الأسرة**

| الركائز المعتمدة في التعاون بين أفراد الأسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ركائز مادية كالنفقة | 9 | % 30 |
| ركائز معنوية | 6 | % 20 |
| الاثنين معا | 15 | % 50 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23)أن النسبة الأعلى تقدر ب 50% من أفراد العينة يرون بان الركائز المادية كالنفقة والركائز المعنوية معا تساعد في التعاون بين أفراد الأسرة تليها نسبة 30 % من الأفراد العينة ممن أجابوا بان الركائز المادية والمتمثلة في النفقة تساعد أفراد العائلة في التعاون فيما بينهم.وبعدها بنسبة 20% من أفراد العينة ممن يرون بان الركائز المعنوية هي التي تساعد على التعاون بين الأفراد الأسرة .

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يركزون على الاثنين معا وهذا يدل على أن الركائز المادية كالنفقة والركائز المعنوية كالعطف والحنان يساعدان في بناء أسرة متماسكة أساسها التعاون .

**جدول رقم (24): يوضح مدى تلقي العراقيل أثناء تعاونك مع أفراد آسرتك**

| العراقيل التي تتلقاها أثناء تعاونك مع أفراد أسرتك | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 1 | % 3 |
| لا | 29 | % 97 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) يتوضح لنا أن نسبة 97 %من أفراد العينة لا يتلقون عراقيل أثناء تعاونهم مع أفراد الأسرة ،أما نسبة 3 %فقط من أفراد العينة يتلقون تعاونهم مع أفراد العائلة وهذا يدل على وجود المشاكل الأسرية بين أفراد العائلة .نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة لا يتلقون عراقيل أثناء تعاونهم وهذا يعود إلى وجود تماسك وتضامن من بين أفراد العائلة.

**جدول رقم (25): يوضح رد فعل أبنائك في حالة عدم قدرتك على مساعدتهم في جل المشاكل:**

| ردود الأفعال في حالة عدم القدرة في حل المشاكل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اللامبالاة | 2 | % 7 |
| العنف | 3 | % 10 |
| اللجوء إلى أفراد آخرين خارج الأسرة | 25 | % 83 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) إن نسبة اغلب أفراد العينة يلجئون إلى أفراد آخرين خارج الأسرة في حالة عدم قدرة الآباء على مساعدة أبنائهم في حل بعض مشاكلهم وذلك بنسبة 10 % من أفراد العينة يلجؤون إلى العنف كوسيلة لرد فعلهم في حالة عدم قدرة الإباء على مساعدتهم في حل لمشاكل بينما نجد نسبة 7 من أفراد العينة يهملون الأمر أثناء عدم القدرة لهم في مساعدتهم عللا حل بعض المشاكل نستنتج أن معظم أفراد العينة يقومون باللجوء إلى أفراد آخرين في حل

بعض المشاكل وهذا يعود إلى عدم تفهم الأولياء لأفعال أبنائهم وسلوكات أبنائهم و بالتالي يلجؤون إلى أفراد آخرين خارج المنزل

**جدول رقم (26): يوضح توزع أفراد العينة حسب نتائج التعاون بينهم وبين أبنائهم :**

| التعاون بينك وبين أبنائك يعتبر سببا في | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| توطيد علاقتك بأبنائك | 28 | % 93 |
| ضعف علاقتك بأبنائك | 2 | % 7 |
| المجموع | 30 | % 100 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم(27) أن نسبة تقدر ب 93 % من أفراد العينة التعاون بينهم وبين أبنائهم يعتبر سببا في توطيد علاقتهم بهم ونسبة 7% من أفراد العينة حسب رأيهم يعتبر التعاون بينهم وبين أبنائهم سبب في ضعف العلاقة بينهم وهذا يعود على عدم قدرة الأولياء في كيفية التعامل مع الأبناء.نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة عملية التعاون تجعلهم سببا في توطيد العلاقات بأبنائهم وهذا يرجع غالى الركائز المادية والمعنوية التي يمنحها الأولياء لتماسك العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

## المبحث الثاني : تحليل البيانات حسب الفرضيات

### المطلب الأول:تحليل البيانات حسب الفرضية الأولى :

"**الحوار له ور في تماسك العلاقات الاجتماعية بين الأبناء والوالدين**" :

تبين لنا من خلال استقراء نتائج الجداول الآتية أرقامها (5-6-7-8-11) أن الحوار له دور في تماسك العلاقات بين الأبناء والوالدين وهذا من خلال ما تبين في الجدول رقم 5 أن معظم أفراد العينة لديهم أسلوب للتحاور بين الأولياء والأبناء مما يرجع ذلك بالإيجاب على العلاقات داخل الأسرة ، وقدرت نسبتهم ب 93% كما يؤكد الجدول رقم 6 على أن أفراد العينة التي تقدر نسبتهم ب 93 % يقرون الحوار بين الآباء والأبناء يقوي الصلة بينهم وهذا يرجع إلى قوة العلاقة والترابط بين أفراد الأسرة كما تبين أيضا أن معظم المبحوثين أفضل الأوقات المناسبة للحوار مع أبنائهم تكون أثناء مشاهدة التلفاز وذلك بنسبة 60% حسب ما وضحه الجدول رقم (7) ، بينما يبين الجدول رقم (8) أن أفراد العينة يتحاورون مع أبنائهم يوميا ، وذلك لمدة زمنية محددة ومقتصرة في نصف ساعة بحيث قدرت نسبتهم 37% في حين نجد الجدول رقم (11) يبين أن معظم المبحوثين يؤكدون بان المكان المفضل للتحاور مع أفراد الأسرة هو المنزل وذلك بنسبة 67% مما يدل على أن المنزل هو المكان الوحيد الذي يرتاح فيه أفراد العائلة للتعبير عن مختلف المشاكل والعواقب التي تواجههم أثناء حياتهم اليومية .

وعليه نستنتج بعد تحليلنا لمختلف هذه الجداول أن الحوار له دور فعال في تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى بأنها فرضية محققة .

وبما أن الفرضية تحققت فإنها أخذت جانبا مهما من النظريات السوسيولوجية تمثلت في النظرية التفاعلية الرمزية التي تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري

الذي يركز على العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، باعتبار الاتصال الأسري بما فيه الحوار و النقاش داخل الأسرة له دورا فعالا في تماسك أفرادها.

أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد تم الاستفادة من دراسة **بومعيزة أمينة** التي كانت حول دور الاتصال الأسري في التحصيل الدراسي للطفل من الدراسات التي توصلت في نتائجها إلى نفس نتيجة دراستنا فيما يخص الفرضية الأولى حيث توصلت إلى النتائج التالية :

-دور الوالدين في التشجيع والتحفيز على التفوق الدراسي للطفل

- ينمي الاتصال الأسري روح المنافسة العلمية لدى الطفل حيث تولد لديه روح المعنويات وبالتالي تدفعه للإمضاء في المستقبل.

**المطلب الثاني:تحليل البيانات حسب الفرضية الثانية:**

يؤثر الوضوح في الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الأخر من خلال طموحه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها :

تبين لنا من خلال استقراء نتائج الجداول الآتية أرقامها على التوالي ( 14-15-16-17-18-19-20) أن معظم المبحوثين يرون بان أبنائهم يأخذون بالنصائح المقدمة لهم والاستفادة منها وهذا يعود الى حسن التربية والتنشئة الأسرية السليمة التي تقم بها الآباء تجاه أبنائهم من اجل معرفة جميع تصرفاتهم داخل الأسرة وخارجها وقد قدرت نسبتهم ب 57 % وهذا ما وضحه الجدول رقم (14) بينما يبين الجدول رقم (15) أن جل المبحوثين يقومون بالتحاور بنسبة 50 % لان الحوار هو الأسلوب الأنسب لتفاهم الأبناء.

إضافة إلى ذلك يبين الجدول رقم (16) أن النسبة الأعلى تقدر ب 63 %من أفراد العينة الذي يحسون بأنهم يمتلكون القدرة والثقة الكافية في التعامل مع أبنائهم وهذا يرجع إلى حسن التصرف معهم كما نجد نسبة 60 %ومن الجدول رقم (17) الذي يثبت أن جل المبحوثين يتولد في أنفسهم

الثقة بالنفس من خلال الاحترام المتبادل والمقدم من طرف الأبن ـاء وهذا مما يساعدهم على تحسين العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة ، كما يبين النسبة الأعلى من أفـراد العينة التي تقدر نسبتهم87 % بأنهم لا يقدمون النصائح والإرشادات اللازمة من اجل الطموح وتحقيق الأهداف التي يسعى الأبناء إلى تحقيقها وهذا راجع إلى انشغالات الأولياء بالأمور الأخرى وهذا ما وضحه الجدول رقم (18) بينما وضح الجدول رقم (19) بان مجالات النصائح المقدمة من طرف إفراد العينة تجاه أبنائهم تقدم في مجال الدراسة وهذا يرجع إلى أن التعليم يساهم في تطوير المجتمع وفي مجال الأخلاق يكمن في القدوة الحسنة في التربية والدين وكانت نسبتهم تقدر ب 25 % .إضافة إلى ذلك يبين الجدول (20) أن أفراد العينة أحيانا ما يضعون وقت محدد للاتصال مع أبنائهم وهذا راجع إلى الانشغالات المهنية للآباء وقدرت نسبتهم ب37%.

وأخيرا يمكن القول بعد تحليلنا للجداول بان الوضوح يؤثر في الفهم العميق بين أفراد الأسرة،وبالتالي يعتبر وسيلة اتصال جد فعالة في الأسرة للفرد الآخر.وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية أنها محققة.

أكدت الفرضية الثانية بأنها محققة وذلك وفقا للنظرية البنائية الوظيفية التي تنظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل ويركز كذلك على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي،وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الاخرى،وكذلك من خلال **دراسة حنان بنت شعشوش الشهري** التي استخدمت شبكات التواصل جد فعالة لعملية التواصل الاجتماعي والتي توصلت للنتائج الآتية: أن مواقع التواصل تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة حيث تستحوذ على حيز كبير من الاهتمامات التي يعتمد عليها في حياتهم اليومية.

**المطلب الثالث:تحليل البيانات حسب الفرضية الثالثة:**

من خلال استقرائنا للجداول الآتية أرقامها { 21-22-23-24-25-26-27} تبين أن التعاون له دور في تماسك العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة وهذا ما وضحه الجدول رقم (21) على أن معظم الأولياء يقدمون تحفيزات لأبنائهم لزيارة أفراد العائلة والتي تقدر نسبتهم ب 87%. وهذا يرجع إلى أن الأولياء على دراية كافية بأهمية صلة الرحم.بينما يوضح الجدول رقم (22) أن اغلب أفراد العينة يرون بان التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم وذلك بنسبة 70% وهذا يرجع إلى أن التعاون أساس التضامن فهو العنصر الفعال في تماسك العلاقات الاجتماعية.إضافة إلى ذلك يوضح الجدول رقم (23) أن الركائز المادية والركائز المعنوية معا يساعد على التعاون بين أفراد الأسرة وكانت النسبة تقدرب 50% من أفراد العينة لان كل من الركائز المادية والمعنوية يساعدان في بناء أسرة متماسكة أساسها التعاون،في حين نجد أن جل أفراد العينة والتي تقدر نسبتهم ب 97% لا يتلقون عراقيل أثناء تعاونهم مع أفراد العائلة وهذا يعود إلى وجود تماسك بين أفراد الأسرة حسب ما وضحه الجدول رقم (24).في حين يوضح الجدول رقم(25) بنسبة 3%أن أفراد العينة يتلقون عراقيل أثناء تعاونهم مع أفراد العائلة وهذا يدل على وجود المشاكل الأسرية داخل الآسرة كما بين لنا الجدول رقم(26) أن اغلب أفراد العينة والتي تقدر نسبتهم ب 83%يلجؤون إلى أفراد آخرين خارج الأسرة في حالة عدم قدرة الآباء على مساعدة أبنائهم في حل بعض مشاكلهم.وهذا يعود إلى عدم تفهم الأولياء لأفعال وسلوكات أبنائهم وبالتالي يلجؤون إلى أفراد آخرين خارج المنزل.كما يوضح الجدول رقم 27 أن أفراد العينة التي تقدر نسبتهم ب93% أن التعاون بينهم وبين أبنائهم يعتبر سببا في توطيد علاقاتهم بهم وهذا مما يدل إلى أن الركائز المادية والمعنوية التي يمنحها الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى تماسك العلاقات فيما بينهم.

وعليه يمكن القول من خلال تحليلنا لمختلف الجداول التي توصلنا إليها بان التعاون بين أفراد الأسرة ،ينمي روح المنافسة بينهم لأنه أساس تماسك العلاقات وهذا ما يثبت صحة الرضية الثالثة وبالتالي نقول بأنها محققة.

بما أن الفرضية تحققت فإنها أخذت جانبا مهما تمثل في النظرية التفاعلية الرمزية،حيث تعتبر من الاتجاهات المستخدمة في مجال علم الاجتماع الأسري الذي يركزعلى العلاقات بين الزوج والزوجة.والوالدين والأبناء.حيث تماشت هذه الفرضية أيضا مع دراسة بومعيزة أمينة وتضمنت نتائج الدراسة كالأتي:إن الاتصال ينمي روح المنافسة العلمية لدى الطفل وبالتالي يقوم الوالدين بالتحفيز والتشجيع على التفوق الدراسي.

## النتائج العامة للدراسة:

بعد القيام بالتحليل السوسيولوجي لنتائج الفرضيات التي تم جمعها من مفردات العينة توصلنا للنتائج الآتية:

- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين[30-40]سنة بنسبة 53%.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة أرامل حيث تقدر نسبتهم ب73%.
- أوضحت الدراسة أن المستوى التعليمي لأفراد العينة ذوي مستوى تعليمي متوسط بنسبة27%.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين لديهم أسلوب للتحاور بين الأولياء والأبناء بنسبة93% مما يرجع بالإيجاب على العلاقات داخل الأسرة.
- أثبتت نتائج الدراسة أن جل المبحوثين يرون بان الحوار بين الآباء والأبناء يقوي الصلة بينهم وذلك بنسبة93%.
- نسبة 63%من المبحوثين يحسون بأنهم يمتلكون القدرة و الثقة الكافية في التعامل مع أبنائهم.
- نسبة 60% من المبحوثين يتولد في أنفسهم الثقة بالنفس من خلال الاحترام المتبادل و المقدم من طرف الأبناء وهذا ما يساعدهم على تحسين العلاقات الأسرية بين أفراد العائلة.
- نسبة 70% من المبحوثين يرون بان التعاون بين أفراد العائلة ينمي روح المنافسة بينهم ، وهذا يرجع إلى أن التعاون هو أساس تماسك العلاقات الاجتماعية.
- نسبة50% من المبحوثين يرون أن الركائز المادية و المعنوية معا تساعد على التعاون بين أفراد الأسرة، لأنهما يساعدان في بناء أسرة متماسكة.
- نسبة97% من المبحوثين لا يتلقون عراقيل أثناء تعاونهم مع أفراد الأسرة وهذا يعود إلى وجود تماسك وتضامن بين أفراد العائلة.

– نسبة93% من المبحوثين يجدون بأن التعاون بينهم وبين أبنائهم يعتبر سببا في توطيد علاقاتهم بهم وهذا مما يدل على أن الركائز المادية والمعنوية التي يمنحها الأولياء لأبنائهم يؤدي إلى تماسك العلاقات بينهم

وفي الأخير ومن خلال تحليلنا لمختلف البيانات وجدنا أن الأسرة تعتمد على العلاقات الاجتماعية وتهتم بها كنشاط اتصالي يساعد على كسب ثقة الأفراد داخلها.

## خاتمة:

يلعب الاتصال داخل الأسرة دورا كبيرا في إحداث تغيير فعال في جعل الطفل متوافقا إذ بينت هذه الدراسة انه توجد علاقة بين الاتصال الأسري والعلاقات الاجتماعية وهذا يدل على أن للأسرة أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي السليم للأبناء ،ومن ثم تحقيق الاستقرار النفسي لهم ومساعدتهم على اكتساب القدرة لتحقيق دواتهم و إبراز شخصيتهم دون خجل أو خوف و تنمية الشعور بالثقة والشجاعة على مواجهة الصعاب وتنمية مهارة المشاركة في الأسرة والمجتمع من خلال تحقيق التوافق في جميع المجالات.

وعليه فإن الاتصال الأسري يلعب دورا أساسيا في حياة الفرد إذ يعتبر هو الأساس في معالجة كل المشكلات سواء كانت نفسية المتمثلة في الضغوطات،أو اجتماعية من خلال عدم خلق روح التفاعل والانسجام بين أفراد الأسرة التي ينبغي أن تكون سمتها الأساسية مبنية على التواصل بين أفرادها.